

* الأحد ٢٧ كانون الثاني ١٩٨٥، الموافق ٤ جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/٢١٨ * ٦ صفحات * الثمن: ١٤٥ شيكل *
Vol. 218/41 - 27.1.1985 - Price: 145 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 145 שקל

مجنزرات وبلدوزرات «مجهولة» تدمر أشجار الزيتون في «الملّ»

● استنفار شامل في قرى البطوف اثر الاعتداء الآثم ● مجلس سخنين المحلي يعقد مؤتمراً صحفياً، اليوم (الاحد) ● جبهة سخنين: لنهب هبّة رجل واحد دفاعا عن أرضنا ووطننا ●

● سخنين - لمراسلنا علي بدارنة - أفاق اهالي سخنين وعرابة، صباح امس الاول (الجمعة)، على خبر إتلاف حقول المزروعات وكروم الزيتون، في منطقة «الملّ»، المسماة في القاموس العسكري الاسرائيلي المنطقة رقم (٩). فهرعوا الى المنطقة على الفور وشاهدوا آثار مجنزرات او جرارات بلدوزر يعتقد الاهالي بأنها تابعة للجيش الاسرائيلي، علماً بأن المنطقة هي منطقة تدريب عسكرية إقترن اسمها بيوم الارض الخالد الذي تفجّرت احداثه على خلفية تمسك اهالي البطوف باراضيهم الواقعة في المنطقة المذكورة.

وعقدت جبهة سخنين الدمقراطية اجتماعاً غير عادي لبحث الموضوع ولاتخاذ الاجراءات. وصدر عن الاجتماع بيان جرى توزيعه على الاهالي وتضمن عرضا للاعتداءات المتكررة على كروم وحقول الاهالي. كما طالب البيان باجراء تحقيق فوري والكشف عن هوية المجرمين.

وجاء في البيان: «ان الواجب القومي المقدس يدعونا اليوم، اكثر من اي يوم مضى، الى توحيد قوانا والى ان نهب هبة رجل واحد للدفاع عن وجودنا وعن اراضينا وعن وطننا». واهابت الجبهة، في بيانها، بالمجلس المحلي ان يتخذ الاجراءات الكفاحية اللازمة.

وعلى الفور عقد مجلس سخنين المحلي، يوم الجمعة (١/٢٥)، اجتماعا غير عادي بحث فيه

● البقية على ص ٢ ع ٧ ●

«برافدا»:

اطلاق «ديسكافيري» مرحلة جديدة من تصعيد سباق التسلح في الفضاء

● موسكو - «تاس» - أكدت صحيفة «برافدا» السوفييتية، أمس الاول (الجمعة)، أن اطلاق مركبة الفضاء المكوكية الامريكية «ديسكافيري» يدل على سعي الولايات المتحدة لمواصلة استعداداتها لمرحلة جديدة من تصعيد سباق التسلح في الفضاء الكوني.

وأوضحت الصحيفة، استناداً الى الصحف الامريكية، ان «ديسكافيري» تحمل قمر تجسس بالغ التصميم مهمته القيام باستطلاع اليكتروني فوق الاراضي السوفييتية والتقاط الاتصالات اللاسلكية.

وأضافت الصحيفة ان الفضاء، كان وما زال نطاقاً لساحة قتال شامل بالنسبة لاولئك في الولايات المتحدة الذين يحلمون بالسيطرة على العالم.

وانتقدت برافدا مجدداً، برنامج «حرب النجوم» الامريكي، وأكدت أن الدرع الفضائي سيصبح سيفاً يستهدف توجيه الضربة الاولى.

وذكرت وكالة «تاس» السوفييتية، من ناحيتها، أن ما يلفت الانتباه هو السرية الشديدة التي احيطت بها المعلومات حول موعد اطلاق المركبة الفضائية. كما انه لم ترد انباء رسمية عن قياسات مدار «ديسكافيري» وحمولتها. وأكدت ان تدابير الكتمان هذه تعود الى ان التحليق يجري لاغراض عسكرية يشرف عليها «البنتاغون» بشكل تام.

واضافت الوكالة أن ما لفت انتباه المراقبين ايضاً هو ان طاقم المركبة كله مؤلف من العسكريين الامريكيين.

هذا وجرى اطلاق المركبة «ديسكافيري» مساء يوم الخميس الماضي من قاعدة «كاناڤيرال» في فلوريدا.

باب «الجبهة» مفتوح أمام كل المستعدين فعلاً للنضال من أجل السلام والمساواة والمستقبل الآمن للشعبين

● بهذه الدعوة الحارة اختتم المجلس القطري العام للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة أعماله في الناصرة ● المجلس يؤبن الشهيد فهد القواسمي في الذكرى الأربعين لاستشهاده ● استنكار الهجمة على أراضي البطوف ● مطالبة الهستدروت أن تقوم بواجبها في قيادة كفاح العاملين ● انتخاب ماير فلنر رئيساً لمجلس «الجبهة» ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - اختتم المجلس القطري العام للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اعماله في الناصرة، امس (السبت)، باصدار نداء الى كل تنظيم وحلقة وشخصية يهودية او عربية يوافقون على برنامج الجبهة، يدعوهم الى الانخراط في صفوفها والعمل في اطارها في سبيل تقوية النضال من اجل السلام والدمقراطية والمساواة في الحقوق والتقدم الاجتماعي.

وكما قال النائب توفيق زيّاد، رئيس بلدية الناصرة في كلمته امام المجلس امس: «إن الجبهة هي المعبر الوحيد في اسرائيل عن ضمير وكرامة القوى الخيرة بين الشعبين والمصالح الحقيقية لهذين الشعبين».

وأما النائب ماير فلنر، الذي انتخب رئيساً لمجلس الجبهة امس، فقال في هذا المجال: «ان باب الجبهة مفتوح امام كل القوى المستعدة فعلا للنضال من اجل السلام والدمقراطية والمساواة والمستقبل السعيد والآمن للشعبين».

وكان مجلس الجبهة قد افتتح في ساعات الصباح في قاعة «بيت الصداقة» في الناصرة. وترأس الجزء الاول منه رئيس مجلس ام الفحم المحلي، الاستاذ هاشم محاميد. فالقى كلمة هامة عن اهمية الجبهة ودورها التاريخي. واقترح لجنة دائمة ولجنة اعتمادات انتخبتا في المؤتمر.

واما الجزء الثاني من المجلس فترأسه مركز ادارة الجبهة، عوزي بورشطاين.

وكان الخطيب الاول في الاجتماع النائب توفيق زياد فالقى كلمة ترحيبية شاملة ضمنها تحليلا عميقاً لتجربة «الجبهة» وخاصيتها في هذه الظروف العصيبة الخاصة.

ثم كانت الكلمة للنائب ماير فلنر فقدم محاضرة وافية عن الجبهة ودورها ومعاركها وبرنامجها الكفاحي المستقبلي واهميتها التاريخية على الصعيد المحلي داخل اسرائيل وفي المنطقة بشكل عام. وتعرض من خلالها الى عدد من القضايا الهامة المركزية البارزة في البلاد والمنطقة مثل حرب لبنان وانتخابات الهستدروت والصفقة الشاملة (ب) وقضايا العنصرية وغيرها.

وتلاه النائب تشارلي بيطون، رئيس منظمة «الفهود السود»، الذي تكلم عن الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية الكارثية في البلاد وعرض برنامج العمل الذي اقره الفهود السود لتقوية تنظيمهم وزيادة نشاطهم الشعبي في احياء الفقر والخطوات والمكاسب الهامة التي تحققت في هذا المجال وخصوصاً العمل الجبهوي الجديد الذي قامت به المنظمة.

وتكلم رئيس مجلس عرابة المحلي، محمد عبري نصار عن تاريخ الكفاح الشعبي قبيل قيام الجبهة وتطور هذا النضال حتى بلوغ الأوج بقيام الجبهة واستشراس السلطة لضربها.

ثم تكلم القائد النقابي يهوشواع ايرغه، مركز كتلة الجبهة في اللجنة التنفيذية للهستدروت عن نشاط الكتلة وامكانيات تطويره.

وتلاه المهندس وليد الحاج، سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية الذي تحدث عن الاهمية التاريخية لانتصار جبهة الناصرة وتجربة هذه الجبهة الرائدة في فضح تيار الانهزامية والخنوع المتمثل بالحركة «التقدمية» وعدم الانجرار وراء نهجها المدمر لمصالح شعبنا.

ثم تكلمت يوخفيد غوتين، مركزة كتلة الجبهة في مجلس «نعمات» فركزت على دور المرأة في الكفاح من اجل المساواة في حقوقها ومن اجل حقوق سائر العاملين مبرزة دور الجبهة الطليعي في هذا المجال.

وتكلم الاستاذ عبد اللطيف حبيب، رئيس مجلس الطيبة عن دور السلطات المحلية في الكفاح من اجل المساواة وضد العنصرية مبينا اهمية المجالس الجبهوية وطريقها الكفاحي الطليعي في هذا الموضوع.

وتكلم الشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية عن معركة التصدي لسياسة «فرق تسد» الحكومية التي تسعى الى عزل الطائفة الدرزية عن امتها العربية وشعبها العربي الفلسطيني.

ثم جرى نقاش شارك فيه ٣٢ مندوبا ناقشوا من خلاله المحاضرة والبيانات وبرنامج العمل موجهين الملاحظات والانتقادات ومقدمين الاقتراحات الجديدة على القرارات واقتراحات لاجراء التعديلات في الدستور وغير ذلك من الاجتهادات القائمة على الممارسة الميدانية.

وقد قام رئيس اللجنة الدائمة، التي انتخبت في المجلس، الدكتور اميل توما بتلخيص هذه الاقتراحات معرباً عن قبول اللجنة للغالبية الساحقة منها وتقرر صياغة القرارات والدستور من جديد بما يتلاءم والنقاشات المذكورة.

ثم قدم رئيس لجنة الاعتمادات، الاستاذ محمد زيدان بيان اللجنة فأعلن فيه ان ٣٨٠ مندوباً حضروا المؤتمر (٩٤٪) يمثلون جميع مركبات الجبهة من جميع انحاء البلاد وبينهم اربعة اعضاء كنيست وستة اعضاء في اللجنة التنفيذية للهستدروت وستة عشر رئيس مجلس محلي عربي. واعلن ان نسبة النساء بين المندوبين كانت (١١٪).

وكان البيان التلخيصي للمجلس، الذي قدمه النائب توفيق طوبي، مركز كتلة الجبهة في الكنيست. فأشاد بالروح التي تجلت خلال النقاش

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

٧ عمليات مقاومة في الجنوب اللبناني خلال اليومين الماضيين

● جنوب لبنان - الوكالات - اعترفت اذاعة «صوت اسرائيل» بأن موقعين اسرائيليين في جنوب لبنان تعرضا، امس (السبت)، الى قصف بصواريخ الكاتيوشا، الاول في منطقة صور والاخر قرب بلدة انصار. كما اعترفت بأن حاجزاً تابعاً لجيش العميل لحد، قرب قرية خروب، تعرض لقصف بقذائف الـ «ار. بي. جي» الا ان الاذاعة ادعت عدم وقوع اية اصابات في صفوف الجيشين.

ومن ناحية اخرى اضافت اذاعة «صوت لبنان العربي» ان رجال المقاومة الوطنية اللبنانية هاجموا، امس، دورية قرب صور وموقعاً اسرائيلياً بين بلدتي البرغلية وشبريحا مؤكدة وقوع عدد كبير من الاصابات ما بين قتيل وجريح في صفوف الجنود الاسرائيليين.

وكانت الاذاعة «صوت اسرائيل» اعلنت، امس الاول (الجمعة)، عن مقتل احد جنود العميل لحد قرب بلدة العباسية بنيران رجال المقاومة. كذلك اعلنت عن هجوم شنه رجال المقاومة على موقع تابع لجيش العميل لحد قرب شوكين، مدعية عدم وقوع اصابات.

«البطالة في الناصرة والوسط العربي تزيد عن ٢٥ ٪»



● الشعار أعلاه واحد من عشرات الشعارات التي رفعها كادحو منطقة الناصرة في مظاهرتهم ضد الغلاء والبطالة وخيانة قيادة الهستدروت، يوم الجمعة (٢٥ الجاري) - اقرأ الخبر على ص ٢ ● (تصوير: علي نصار)

من مصدر فلسطيني مطلع:

فحوى جواب م.ت.ف على مشروع الملك حسين

● براغ - تلفونياً - أبلغنا مصدر فلسطيني مطلع ان م.ت.ف أرسلت، في نهاية الاسبوع الماضي، ردها الرسمي الى المسؤولين الاردنيين على مشروع الملك حسين الذي كان أعلنه في افتتاح المجلس الوطني الفلسطيني في عمان.

وقال المصدر الفلسطيني ان هذا الرد، الذي يتألف من البنود الأربعة التالية، كانت أقرته اللجنة التنفيذية في اجتماع في تونس انتهى يوم الخميس الماضي:

■ ١- تصر المنظمة على ان يكون لها تمثيل مستقل في اية محادثات قادمة بشأن قضية الشرق الاوسط.

■ ٢- تصر المنظمة على التشبث بمبدأ حق العودة للفلسطينيين الى بلادهم كما قررته الامم المتحدة مراراً وتكراراً منذ قرارها رقم ١٨١. هذا الحق الذي لم يرد ذكره بتاتاً في مشروع الملك حسين.

■ ٣- تصر المنظمة على ان حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني، الذي ورد في مشروع الملك حسين دون تفسير، هو ذلك الحق الذي يوصل الى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

■ ٤- تصر المنظمة على ان يكون المؤتمر الدولي المقترح بمشاركة ورئاسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبمشاركة كافة الأطراف المعنية بما فيها م.ت.ف طرفاً مستقلاً.

وقال المصدر الفلسطيني المطلع ان ياسر عرفات بعث برسالة الى الرئيس السوفييتي، تشيرنينكو، ضمنها هذا الموقف. كما اصدر ابو مازن، بصفته رئيساً للجنة محادثات الوحدة الوطنية الفلسطينية، بياناً دعا فيه جميع الأطراف الفلسطينية - تلك التي وقعت على اتفاق عدن الجزائر وتلك التي لم توقع - الى استئناف محادثات الوحدة الوطنية على اساس قرارات المجلس الوطني الفلسطيني واتفاق عدن - الجزائر.

في ابو سنان

«الجبهة» تعقد اجتماعها الانتخابي الختامي وسط تفاؤل بالفوز في انتخابات المجلس المحلي، بعد غد

● ابو سنان - لمراسلنا محمود ابو شنب - عقدت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في ابو سنان، امس الاول (الجمعة)، وسط جو من التفاؤل بالفوز بالرئاسة والأكثرية في انتخابات المجلس المحلي بعد غد (الثلاثاء)، الاجتماع الشعبي الختامي.

وحضر الاجتماع جمهور غفير من اهالي حي ابو الحصيني، حيث عقد الاجتماع، وقادة الحزب والجبهة في ابو سنان وجمهور واسع من مؤيدي «التحالف الدمقراطي» و«الجبهة».

افتتح الاجتماع رفيق نصرة، المرشح الرابع في قائمة «الجبهة»، بكلمة رحب فيها بالحضور ودعاهم الى بذل قصارى جهدهم لنصرة «التحالف الدمقراطي» و«الجبهة» في الانتخابات. وقدم النائب الجبهوي ورئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، الذي القى كلمة شاملة شرح فيها الاهمية السياسية لنصرة «التحالف الدمقراطي» و«الجبهة» في انتخابات المجلس المحلي.

واكد زياد، في كلمته، ان اقدام السلطة على الغاء الانتخابات، التي كان مقررا اجراؤها في ٣٠ تشرين الاول الماضي، بعد هزيمة لها وعلى ما يبدو فهي تصر على ان تهزم مرة اخرى. واضاف ان تأجيل الانتخابات في ابو سنان بذريعة «الحفاظ على الدمقراطية» ما هو الا فضيحة اخرى لسياسة حكام بلادنا تجاه جماهيرنا والسلطات المحلية العربية.

واوضح زياد ان لمعركة الانتخابات في ابو سنان اهمية كبيرة على طريق مواصلة جماهيرنا العربية معركتها ضد سياسة التمييز، خاصة لما في هذه القرية من تركيبة اخوية للطوائف الثلاث.

واشار الى ان سلطاتنا المحلية اصبحت، في السنوات العشر الاخيرة، من اوكار للعملاء الى سلطات محلية عصرية مكافحة. واكد ضرورة تعزيز قدراتها الكفاحية من خلال انتخاب سلطات محلية جبهوية جديدة. واشار الى اضطرار السلطة ورئيس الحكومة الى الاجتماع مع ممثلي السلطات المحلية العربية وتقديم الوعود لهم.

وحض زياد التحريض الذي تضمنه العدد الاخير من «التضامن» فيما يتعلق بتحالف

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

كلمة الاتحاد

شارون مجرد «برغي»!

لم تعهد القضاء الأمريكي قادراً على ادانة «مجرم حرب». ولم تكن دعوى «القذف»، التي رفعها الوزير ارئيل شارون على مجلة «تايم» قضية من هذا الصنف، اصلا. فشارون كان اتهم مجلة «تايم» بالكذب حين نشرت انه - اي شارون - كان حرض «الكتائب»، صراحة، على ارتكاب مجزرة صبرا وشاتيلا. ونجح في نفي هذه التهمة عنه. كما نجحت مجلة «تايم» في نفي «النية السيئة» عنها في نشرها لتلك التهمة. ويؤكد الوزير شارون، على ضوء قرار المحكمة الامريكية، انه يعود الى اسرائيل «ناصع الجبين». هذا مع انه لم يربح التعويضات المالية التي طالب بها وتبلغ خمسين مليون دولار. اما مجلة «تايم» الامريكية فلم تخسر سنتيماً واحداً.

ويعتقدون انهم، بهذا القرار «المتوازن»، قد اسدلوا الستار على الجريمة!

ولذلك يتابع الرأي العام الدمقراطي، باهتمام بالغ، جدية «القفازه الذي قذفه نائب «راتس» - يوسي سريد - في وجه الوزير ارئيل شارون. فهو يسمي الاشياء باسمائها الصحيحة ويتهم أرئيل شارون بأنه «مجرم حرب».

نشرت صحف يوم الجمعة (ونقتبس عن «عل همشمار») تصريحاً أدلى به يوسي سريد وجّه فيه اتهامات خطيرة ضد شارون وتحداه ان يقاضيه على هذه الاتهامات. وأعلن سريد انه سيطلب من لجنة الكنيست، اليوم الاحد، اسقاط حصانته البرلمانية لافساح المجال امام شارون، اذا شاء، لكي يقاضيه. اعلن سريد ما ترجمته الحرفية ما يلي:

«انني اتهمه (اي شارون) بانه اشعل حرباً فظيعة كلفت الدولة ثمناً بالدم باهظاً وغير ضروري. انني إتهمه بانه ضلل مؤسسات اسرائيل المنتخبة، الحكومة والكنيست، وضللها بالتكذيبات. انني اتهمه بانه اراد ان يقتلع مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان على من فيها من اشخاص ونساء واطفال وان يبعثرهم قبض الريح».

ليس المجال الان هو مجال تذكير يوسي سريد، ومعه الرأي العام كله، بأن الوحيدين الذين لم يستطع شارون تضليلهم فصوتوا، وحيدين ضد العدوان على لبنان منذ يومه الاول هم النواب الشيوعيون والجبهويون في الكنيست.

ولكن المجال الان، وفي المستقبل، هو مجال السؤال: هل، حقا، ذهبت حكومة بيغن وشمير وأحزابها المؤتلفة الى هذه الحرب لمجرد ان اضاليل شارون انطلت عليها ولم تكن تعرف الحقيقة؟ وهل، حقا، أيد حزب سريد السابق، «العمل»، هذه الحرب واكتفى المبام وسريد بالامتناع عن التصويت لأنهم لم يكونوا يعرفون الحقيقة؟

وهل جاء دفاع ادارة ريغن الامريكية عن العدوان الاسرائيلي، هذا الدفاع المستمر حتى الان، هو نتيجة - أيضا - لوقوعهم «ضحية» اضاليل ارئيل شارون؟!

اننا نؤيد، من صميم قلوبنا التي تنزف دماً، التحدي الذي وجهه يوسي سريد الى أرئيل شارون. فحتى لو كان «مجرم الحرب» مجرد «برغي» في آلة اخطبوطية «متعددة الجنسيات» فان من شأن فلك هذا «البرغي» ان يكشف عن حقيقة الآلة كلها.

ونود ان نضع خطوطاً تأكيدية حمراء على إحدى التهم التي وجهها سريد ضد شارون وهي انه «أراد ان يقتلع مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، وان يبعثرهم قبض الريح». ان التهمة اذن، وبصريح العبارة، هي تهمة اقتراف جريمة «ابادة البشر». انها ليست تهمة جديدة وليست موجهة ضد شارون وحده. ولا تقتصر ولم تقتصر على الفلسطينيين في لبنان.

(«الاتحاد»)

مقاتلو «البوليساريو» يسقطون طائرة مغربية

● الجزائر - الوكالات - أكد بيان اصدرته جبهة «البوليساريو» في الجزائر، أمس الاول (الجمعة)، ان قوات الجبهة اسقطت يوم الحادي والعشرين من الشهر الجاري طائرة مغربية في منطقة بغلا، جنوبي غربي الصحراء الغربية.

وأشار البيان، أيضاً، الى ان قوات «البوليساريو» تمكنت من قتل ٧٩ جندياً مغربياً.

كوماندو ضريبة الدخل يقوم بحملة مطاردة واسعة في قرى الجليل

● عكا ـ لمراسلنا ـ يقوم موظفو سلطة ضريبة الدخل، هذه الايام، بحملة واسعة النطاق في قرى الجليل تنصب في اطارها المكائن والحواجز وتجري مطاردة سائقي سيارات الاجرة بحجة تأخرهم في دفع ديونهم لسلطات الضريبة.

وتعرّض أحد السائقين للمطاردة ثم قُدم الى المحاكمة. وأضطر الى تسديد الملايين التي فرضتها عليه سلطات الضريبة التي لم تصغ الى ما قاله من انه رب عائلة مؤلفة من (١١) نفراً.

واشتكى صاحب سيارة أجرة آخر من انهم انزلوا الركاب من سيارته وصادروها، واضطر الى الاستدانة لاستعادة السيارة. وقال هذا السائق انهم يطاردون السائقين في الطرقات وأصبح سائق السيارة يخشى ان تصادر لقمة عيشه وعيش اطفاله. كما قامت كوماندو الضريبة بمصادرة سيارة تندر تابعة لأحد المواطنين الذي فقد بمصادرتها مصدر رزقه اذ انه يعتاش من التجارة بالخضراوات والفواكه.

وتحدث بعض السائقين عن عشرات الحوادث المماثلة في الأسبوعين الأخيرين. ويذكر ان كل هؤلاء أكدوا انه من غير المعقول ملاحقة أصحاب السيارات بهذه الصورة.

الشرارة الاولى في النضال ضد «الصفقة ب» تنطلق من الناصرة

المظاهرة العمالية لكادحي منطقة الناصرة : قيادة الهستدروت وقعت على وثيقة الخنوع والخيانة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ كانت المظاهرة العمالية، التي اقيمت بعد ظهر امس الاول (الجمعة) في الناصرة، اول شرارة عمالية تنطلق في البلاد ضد الصفقة الخطيرة التي وقعت بين اصحاب العمل والحكومة والهستدروت مساء الخميس الماضي والمسماة «صفقة ب» التي جرى فيها تصفية علاوة الغلاء، أحد أهم المكاسب العمالية في تاريخ البلاد.

وكانت المظاهرة، التي دعت اليها كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت، قد انطلقت من ساحة البلدية في الناصرة باشتراك حوالي ١٥٠٠ من نشيطي الجبهة وعمال المدينة وقرى المنطقة باتجاه ساحة دار مجلس العمال، تشق شارع البنوك ثم مقطعا من شارع انيس كردوش وحتى مدخل بيت فرانك سيناترا حيث اختتمت باجتماع شعبي.

وتقدم المظاهرة القادة النقابيون الجبهويون في المنطقة ورؤساء المجالس المحلية الجبهوية وقادة الحزب الشيوعي. ورفعت فوقها شعارات كفاحية اهمها : «ضد سياسة الحكومة الكارثية وضد سياسة الهستدروت الخنوعة» و«الميزانيات للخدمات والانتاج لا للحرب والاستيطان». ورفع شعار يندد بالاعتداء العنصري على ابن الناصرة، عوني حنا روك، في «نتسيرت عيليت». كما رفعت عدة رسوم كاريكاتورية تظهر بشكل حاد التهادن الهستدروتي وقسوة وفظاظة اصحاب رأس المال والحكومة.

وعلى طول الطريق هتف المتظاهرون ضد سياسة الحكومة الاجرامية واجراءاتها القمعية وضد سياسة الخنوع الهستدروتية. وهتفوا داعين جماهير الطبقة العاملة الى عدم الوقوف جانباً والى رفع صوتهم ضد تلك السياسة بكل قوة.

وامام مجلس العمال، الذي كانت ادارته رفضت ان تنتهي المظاهرة في ساحة دار المجلس، عقد اجتماع شعبي ترأسه النقابي سعيد بدر، عضو المجلس المركزي لنقابة عمال البناء. وقال : «نحن لا نتظاهر اليوم من اجل زيادة الاجور كما يفعل العمال المكافحون في عدد من الدول الرأسمالية انما نضطر الى الكفاح من اجل مكان عمل وحدّ ادنى للاجور لاعالة العائلة. وهذا بسبب سياسة الحكومة الاجرامية، ليكودها ومعراخها، وسياسة الخنوع الهستدروتية. لكننا نؤكد ان العمال لن يرضخوا ولن يستسلموا لهذه السياسة».

وتكلمت اوديت نمر، عضو مجلس عمال الناصرة، فاشارت الى وضع العاملين والعاملات المتدني والمتأزم بسبب السياسة الحاكمة واكدت ان ٦٠٪ من عمال الناصرة يضطرون للخروج يومياً منها للعمل خارجها، حيث يتعرضون هناك للاستغلال والاضطهاد والمزدوج ضدهم كعمال وضدهم كعرب. واليوم (٢٠٪) منهم لا يجدون مكان عمل.

واسهبت نمر في شرح سياسة القمع والاضطهاد والاستغلال وتساءلت : اين قيادة الهستدروت ؟ اخرجوا من مكاتبكم ! انزلوا الى الشارع مع العمال ! قوموا بواجبكم للدفاع عنهم !

وتكلم النقابي بنيامين غونين، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة فاشاد بخطوة العمال في منطقة الناصرة في هذه المظاهرة قائلا : «انكم تسجلون اليوم تاريخا فأنتم اول من رفع راية النضال ضد «الصفقة ب» التي تآمر على اقرارها المعراخ والليكود ووجهوها مباشرة ضد العمال وفقط ضد العمال. فالسيد كيسار، الذي يقوم بمهام سكرتير اتحاد نقابات العمال في اسرائيل، وقع على وثيقة استسلام وخنوع وخيانة لمصالح العمال. ان كيسار يتعامل مع الحكومة واصحاب العمل مثل تعامل الفرس مع راكبها».

واختتم الاجتماع النقابي سهيل دياب، مركز كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة فقال : «ان قيادة الهستدروت لم تخنع هذه المرة فحسب، بل كانت شريكة في التآمر مع اصحاب العمل والحكومة ضد العمال. لا ادري كيف لم ترتجف ايديهم وهم يوقعون على هذه الصفقة».

وتكلم عن وضع البطالة في الناصرة (٣٠٠٠ عاطل عن العمل) والمنطقة. واعرب عن تضامن المتظاهرين مع كل العمال المكافحين في كل مكان في البلاد وخص بالذكر عمال احواض بناء السفن.

وفي ختام المظاهرة هتف سعيد بدر معلنا، باسم كل المتظاهرين، التحية لمؤتمر الجبهة والتضامن مع كفاح المعلمين ضد اوامر العمل الالزامية التي صدرت بحقهم ومع عمال «أتاه» المعرضين لخطر الطرد من العمل، وشجب الاعتداء العنصري على عوني روك. كما دعا في النهاية كافة العاملين الى التجند في النضال في كل مكان عمل وفي كل ورشة ومصنع وبلدة وقرية وعدم السكوت على هضم حقوقهم.

المجلس القطري العام للجبهة يحدد مسار الكفاح في المستقبل

● جانب من مندوبي المجلس القطري العام للجبهة، الذي عقد أمس (السبت، ٢٦ الجاري) في الناصرة ●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

الناتب توفيق زياد في بيان صحفي :

لتكف «التقدمية» عن المتاجرة بقضية استشهاد فهد القواسمي

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ اصدر رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، يوم السبت (٢٦ الجاري)، بياناً عقب فيه على متاجرة الحركة (التقدمية) بقضية استشهاد فهد القواسمي والتظاهر بمواقف وطنية في هذا الشأن. وجاء في بيان رئيس البلدية :

«١) الحركة التقدمية تحضر لتقيم في الناصرة اجتماعا تأبينيا لشهيد شعبنا العربي الفلسطيني فهد القواسمي. وواضح لبلدية الناصرة وشعب الناصرة عموماً ولانصار قضيته ان القصد الاساسي للحركة المذكورة من وراء هذا هو المتاجرة بقضية استشهاد فهد القواسمي والمتاجرة عموماً بالوطنية، الامر الذي هو من طبيعة هذه الحركة، التي تبني مواقفها السياسية على الانخراط في (الحل) الامريكي الاستعماري التصفوي وعلى قطف الرأس والانحناء والخنوع امام سياسة حكام اسرائيل في الاضطهاد القومي والتمييز العنصري وعلى الدعوة لتكريس وتعميق الفرقة داخل منظمة التحرير الفلسطينية وحتى تحويل هذه الفرقة الى انشقاق تام وكذلك بين المنظمة وسوريا. ان هذه المواقف المعلنة والقائمة في الممارسة اليومية للحركة التقدمية يرفضها شعبنا كله وهي تتناقض اساساً مع المواقف المبدئية للشهيد فهد القواسمي وشهداء شعبنا الآخرين وعموم ابناء الشعب الفلسطيني البطل وقيادته الشرعية والوحيدة، منظمة التحرير الفلسطينية، التي ترفض الحلول التصفوية الامريكية وترفض الانحناء وقطف الرأس الذي هو اساس قيام هذه الحركة التقدمية والعمود الفقري لدعوتها السياسية وممارستها.

«٢) فهد القواسمي عاش وكافح وصمد واستشهد برأس مرفوع وقامة منتصبة في مواجهته ورفضه للمخططات الاستعمارية الامريكية الاسرائيلية. ولذلك فاحترامنا وتقديرنا البالغين لذكرى شهيدنا وشهيد شعبنا وقضيته ولطريقه المشرف يحتم علينا الكشف عن النوايا الحقيقية لما يسمى بالحركة التقدمية ونشاطها المشبوه عموماً وبالنسبة لقضية استشهاد فهد القواسمي ونعتبر هذا النشاط المشبوه اساءة بالغة لذكرى هذا القائد الفلسطيني ولمواقفه المبدئية الوطنية وان قصد هذه الحركة الوحيد هو التزود برصيد (وطني) بهدف مواصلة مواقفها الخنوعة والاستسلامية.

«٣) بلدية الناصرة وقفت في طليعة موكب شعبنا في التنديد بجريمة اغتيال فهد القواسمي وتأدية واجب الاحترام الوطني لاستشهاده من النعي الخاص في الصحف غداة استشهاده والبيانات الصحفية الى وفد التعزية لبيت الشهيد ومسقط رأسه «الخليل» الى التأبين الخاص بنعي رسمي للمجلس البلدي وغير ذلك. وكذلك فعل رئيس البلدية بصفته ايضا نائب كنيست. وبلدية الناصرة ستواصل قيامها بهذا الواجب. كما ستواصل وقفتها الوطنية المعروفة ومشاركتها الكاملة برأس مرفوع في المعركة لتصفية الاحتلال وانتصار قضية شعبنا العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وحق اللاجئين في العودة الى وطنهم الذي لا وطن لهم سواه».

افتتاح معرض الرسوم الاسرائيلي ـ الفلسطيني في الناصرة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زيّاد، افتتح في المركز الثقافي البلدي، مساء الجمعة (٨٥/١/٢٥) معرض رسومات اشترك فيه اكثر من خمسين فناناً اسرائيلياً وفلسطينياً تحت شعار «ضد الاحتلال ومن اجل حرية الفنان».

وحضر المعرض جمهور كبير من اهالي الناصرة وعدد من الفنانين المشتركين وسكرتير لجنة التضامن مع جامعة بير زيت، السيد شلومو بن يونان.

وفي حفل الافتتاح القى السيد فؤاد عوض، مركز النشاطات الثقافية في المركز الثقافي البلدي، كلمة شكر فيها الحضور على مشاركتهم في حفل الافتتاح وقال ان هذا المعرض هو ضمن نشاط المركز الذي بدأه منذ عدة سنوات باقامة معارض فنية ضمت، أيضاً، معارض يهودية وعربية.

وفي كلمة لسكرتير اتحاد الرسامين والنحاتين الاسرائيليين، الفنان غرشون كنيسبل، ذكر الجهود المكثفة التي بذلت لاقامة هذا المعرض والاستقبال الذي لاقاه في الوسط اليهودي. وتطرق كنيسبل الى معاناة الفنان الفلسطيني داخل المناطق المحتلة من ظلم الاحتلال وحرمانه من حرية التعبير.

ثم ألقى رئيس اللجنة الاسرائيلية للتضامن مع جامعة بير زيت، شلومو بن يونان، كلمة قال فيها ان فكرة هذا المعرض اتت بعد زيارة تضامنية قام بها فنانون اسرائيليون الى الفنان فتحي غبن عندما كان سجيناً لمدة ستة اشهر في سجون الاحتلال، في غزة. وأضاف ان فكرة المعرض المشترك نشأت لتوضيح فكرة التعاون المشترك بين فناني الشعبين وهي من سلسلة الأعمال النضالية من أجل السلام.

والقى كلمة لجنة الفنانين الفلسطينيين رئيس اللجنة، كريم دباح فشكر بلدية الناصرة التي تفتح المجال دائماً امام هذه المعارض وشكر الفنانين الاسرائيليين لتضامنهم مع الفنان الفلسطيني وناشد الفنانين التقدميين ان يوحدوا صفوفهم مع القوى الدمقراطية في البلاد وعلى رأسها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي ناضل ويناضل دائما من اجل نيل الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة.

وكانت الكلمة الأخيرة لرئيس بلدية الناصرة وعضو الكنيست توفيق زياد فقال «نتقبل شكركم لنا؛ ولكن بتحفظ لأن هذا واجبنا وبين الفنانين وبيننا لغة مشتركة، لغة محبة الانسان واحترامه لغة الحق والحقيقة والسلام والمساواة والعدالة، لأنه لا يمكن أن يتحقق السلام إلا على أساس الاحترام المتبادل لحقوق الطرفين. وانا اعتقد ان الغاية الأساسية لهذا المعرض هي تأكيد الحقيقة في انه لا يوجد بين القوى الدمقراطية ما يمكن الاختلاف عليه وانه لو كان الحل بين ايديها لما وقع ما وقع من أزمات وكانت هذه المنطقة تنعم بسلام منذ فترة طويلة. ونحن نعتقد بأن كل الناس متساوون في جميع الحقوق ونرى ان كل محاولات القهر القومي والعنصري نتيجتها واحدة وهي تعميق خنادق الكراهية وهذا المعرض هو رمز للتعاون بين القوى العقلانية المكافحة ضد العنصرية والأهم من ذلك انه ضروري في هذه الأيام ان تؤكد الحقيقة التالية: ان اتخاذ قرار من قبل الحكومة بالانسحاب الجزئي من لبنان، وعلى الرغم من سلبياته، هو بمثابة اعتراف رسمي بفشل الغزو. وكما قلنا سابقاً فأنهم لا يستطيعون المواصلة والاستمرار في الاحتلال وسياسة الضم للضفة والقطاع والجولان».

وتوجه الى الفنانين قائلاً: «ان قضية التعاون هي وحدها القضية المنتصرة في هذه المنطقة. نحن في الناصرة القلعة، قلعة الدمقراطية، مرفوض عندنا التحريض القومي والعنصري والدعوة للاحتلال لذلك، هذه المدينة هي الملتقى الطبيعي للفنانين اليهود والعرب ونعتز ان يقام هذا المعرض في الناصرة وهو ليس الأول من ناحية المضمون ونرحب بكم دائماً وستعوضكم عن كل مدينة لا تستقبلكم».

ويذكر انه من بين المشتركين في هذا المعرض كبار الفنانين من الشعبين وقد انضم له الفنان السوري ابن مجدل شمس في الجولان المحتل حسن خاطر. وسيبقى المعرض مفتوحاً امام الجمهور حتى ٨٥/٢/٤ ما عدا ايام الأحد.

جماهير يافة الناصرة تشيع أحد ابنائها البررة ـ سعيد ذيب علي الصالح

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ شيع الالوف من اهالي يافة الناصرة والقرى المجاورة والمدينة، امس الأول (الجمعة)، جثمان فقيدهم سعيد ذيب علي الصالح الذي كان توفي عن عمر يناهز الـ ٥٤ عاماً.

والفقيد هو احد العاملين النشيطين في صفوف الجبهة، وقد عرف بصداقته الوطنية المخلصة مع الحزب الشيوعي طول الوقت.

ان اعضاء جبهة يافة الدمقراطية والحزب والشبيبة الشيوعية اذ ينعون فقيدهم يتقدمون باحر التعزيات الى عائلته وذويه واقرباتهم وانسبائهم راجين لهم الصبر والسلوان.

قداس وجناز لابن كفرياسيف المتوفي في لبنان

● كفرياسيف ـ لمراسلنا ـ أقيمت، عصر يوم أمس الاول (الجمعة)، مراسيم قداس وجناز في كنيسة الروم الارثوذكس في القرية عن روح المرحوم نمر حنا جريس (ابو جميل)، الذي توفي مؤخراً في لبنان.

ويتقدم أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية في القرية بتعازيهم الحارة الى أقارب الفقيد والى عموم آل جريس في القرية وخارجها.

الحزب الشيوعي ـ المقيبلة

يدعوكم لسماع محاضرة حول «التطورات الفكرية والاجتماعية والسياسية لدى الجماهير العربية في البلاد» وذلك يوم الاثنين ٨٥/١/٢٨ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: سالم جبران.

مدير عام وزارة العمل والرفاه الاجتماعي في زيارة الى الناصرة :

زيـاد يطلع المـوظف الحكـومي على المشاكل التي تواجه المدينة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ استقبل رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، ظهر الخميس (١/٢٤) في دار البلدية، مدير عام وزارة العمل والرفاه الاجتماعي، السيد تسفي سلكر وذلك في اطار الجولة التي قام بها سلكر لبعض المدن والقرى في منطقة الشمال.

واطلع رئيس البلدية المسؤول الضيف على عدد من المشاكل التي تعانيها البلدية ومنها: ● ازمة البطالة: تكلم زياد عن نسبة البطالة العالية في الناصرة التي وصلت الى ٢٤٪. وطالب بان تعمل الوزارة على اقامة مصانع ومصادر عمل في الناصرة. فان ٦٠٪ من عمال الناصرة يعملون خارجها مما يجعلهم اول المفصولين من العمل. ● الشؤون الاجتماعية: هناك نقص كبير في العاملات والعاملين الاجتماعيين حيث يوجد ١٧ عاملا وعاملة ولكن المدينة بحاجة الى ثمانية اخرين. وطالب بان تساهم الوزارة في دفع الـ ٧٥٪ من ايجار مكاتب الشؤون، حيث انها رفضت المساهمة الا بثلث المبلغ الذي تدفعه البلدية. ● العجزة: حاجة البلدية الى زيادة الاندية للمسنين وزيادة الميزانية الخاصة بها واقامة ملجأ للعجزة تابع للبلدية. ● المكفوفين: للمكفوفين في الناصرة ناد لا تعترف به الوزارة وتتحمل البلدية تكاليفه، مع العلم بان ثلثي المكفوفين هم من خارج الناصرة اي من القرى المجاورة. فنحن نطالب الوزارة بان تشترك في هذه التكاليف وباقامة مشغل خاص بهم. ● الاحداث: الاحداث في الناصرة بحاجة الى عناية اكثر. فمثلا لا توجد عاملات اجتماعيات في المدارس وهنالك نقص في الاندية الخاصة بهم. هذا واعدت البلدية برنامجا لاقامة خمسة نواد لهم وقدم البرنامج للوزارة. ● ازمة السكن: في الناصرة ازمة سكن كبيرة ونقص في الاراضي ايضا. ومن ناحية اخرى تسكن مئات العائلات في بيوت قديمة وعليه طالب زيّاد بادخال الناصرة ضمن مشروع ترميم الاحياء القديمة.

وفي نهاية الحديث طلب زياد بان تكون هنالك جلسة عمل بين ادارة البلدية والوزارة. ورد سلكر على بعض المطالب وقال ستكون هنالك دراسة شاملة لهذه الامور ونأمل ان نعطي الاجوبة على هذه الطلبات في الجلسة التي طلبتم عقدها، التي آمل ان تكون في اواخر شباط القادم.

وتكلم سلكر، في سياق حديثه، عن التقليصات في وزارة العمل والرفاه الاجتماعي. فصرح بانه في الاونة الاخيرة جرى فصل ١٣٠ عاملا وعاملة اجتماعية وانا هنالك ١٥٠ اخرين سيتم فصلهم في المستقبل القريب. ورد عليه زيّاد مطالبا بان لا تكون هذه التقليصات على حساب الوسط العربي لانه بحاجة كبيرة لزيادة عدد العاملين وليس تقليص هذا العدد، غير الكافي اصلا.

في ابو سنان: الجبهة تعقد اجتماعها الانتخابي الختامي وسط تفاؤل بالفوز

تتمة من الصفحة الاولى

«الجبهة» مع «المعراخ» في ابو سنان ـ على حد تعبيرهم. واكد ان «التحالف الدمقراطي» هو مع السيد سلمان عزام وليس مع المعراخ، على اساس برنامج حد ادنى مفتوح امام الجميع وعلى وعلى اهالي القرية تقع مسؤولية الالتزام به وتنفيذه.

واشار الى ان هناك من بنوا الآمال، في الوسط العربي، على سياسة خاطئة الا انهم ادركوا، مع مرور الزمن والتجربة، ان هذه السياسة مثل الحية تأكل اولادها. ولذلك نشهد اليوم عملية ابتعاد مستمرة عن هذه السياسة. وترجمة ذلك قيام التحالفات الدمقراطية حسب برامج حد ادنى. وان التحالف الدمقراطي في ابوسنان هو احد هذه الاشكال وان مرشحه للرئاسة، السيد سلمان عزام، ملتزم ببرنامج الحد الادنى المتفق عليه.

وفضح زياد مشوهي مواقف الحزب والجبهة وقال ان هؤلاء صوتوا لعملاء السلطة في كل من شعب وطمرة كما انهم وقفوا ضد اي تفاهم في الطيرة وام الفحم.

واكد زياد ضرورة اليقظة حتى لا يتسنى للعدو تحقيق ما يريده وذلك عن طريق الوحدة ورفض الاستسلام وسياسة قطف الرأس والدعوة الى التمزق.

وانهى زياد كلمته مؤكدا : نحن، الجبهة وحلفاءنا، موجودون في الساحة وفي شوارع مدننا وقرانا في كل الايام النضالية. وقال : انظار شعبنا تتطلع اليكم ايها البواسنة يوم ٨٥/١/٢٩ وان انتصاركم هو انتصار لكل شعبنا.

وتكلم في الاجتماع السيد سلمان عزام، مرشح التحالف الدمقراطي للرئاسة فقال : «نجتمع اليوم معتزين بالتحالف الدمقراطي ونقول اننا سنواصل المسيرة التي بدأناها معاً ولأمد طويل». وقال انه من منطلق حبنا لقريتنا ولهدف تطويرها نرى ضرورة العيش مثل عائلة واحدة وان ننبذ كل تفرقة عنصرية اياً كان مصدرها ونرى اننا سنجعل من قريتنا زهرة وشمعة تنير طريق الخير والوفاق والوحدة.

كما تحدث رئيس «الجبهة» والمرشح الاول في قائمتها، احمد سعد فقال ان «التحالف الدمقراطي» هو ثمرة ست سنوات من التعاون المخلص بين «الجبهة» وبين السيد سلمان عزام.

وتكلم ايضا الدكتور يوسف مطانس (المرشح الخامس في قائمة «الجبهة») والسيد سلمان مرزوق (المرشح الثالث في القائمة) فأكد ان السبيل الوحيد لمقاومة سياسة الفرقة السلطوية هو في اطار «الجبهة»، التي توحد جميع طوائف القرية وعائلاتها ضد سياسة السلطة ومن اجل مصلحة القرية وتطورها.

مجنزرات وبلدوزرات «مجهولة» تدمر اشجار الزيتون في «الملّ»

تتمة من الصفحة الاولى

موضوع الاعتداءات على حقول ومزروعات الاهالي واتخذ القرارات التالية : ● المطالبة بعقد جلسة غير عادية للجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ● إرسال برقيات احتجاج على الاعمال التخريبية الى كل الكتل البرلمانية ● عقد مؤتمر صحفي لشرح مسلسل تخريب اشجار الزيتون وحقول الفلاحين ثم عقد جلسة خاصة للمجلس المحلي لاتخاذ اجراءات كفاحية واعلان الاضراب ● مطالبة وزير الشرطة بالعمل من اجل الكشف عن هوية المعتدين ● تعيين حرس في الليل والنهار لحراسة الاراضي المزروعة.

ويذكر ان عملية الاعتداء الاخيرة تمت عشية الاجتماع الذي عقد بين مجلس سخنين المحلي وبين مندوبي المستوطنات المجاورة لبحث الموضوع.

ويفيد مراسلنا ان الاعتداءات التخريبية تكررت في الآونة الاخيرة وان الاهالي قدموا الشكاوى الى الشرطة الا ان ذلك لم يسفر حتى الان عن اية نتيجة.

وفي حديث مع مراسلنا قال نائب رئيس مجلس سخنين المحلي، السيد حسين بدارنة إن إدارة المجلس قررت عقد مؤتمر صحفي في بناية المجلس بين الساعة الحادية عشرة والثانية عشرة ظهر اليوم (الاحد) وانه تمت دعوة النواب توفيق طوبي وتوفيق زياد ويوسي سريد ومحمد ميعاري وحايكا غروسمان الى الاشتراك فيه. كما تمت دعوة ممثلي اللجنة القطرية للرؤساء، وهم السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية ومحمد مناع، رئيس مجلس مجدالكروم المحلي وطارق عبد الحي، رئيس مجلس الطيرة المحلي واسعد عزايزة، رئيس مجلس دبورية المحلي.

بابُ «الجبهة» مفتوح امام كل المستعدين، فعلاً للنضال من اجل السلام والمساواة والمستقبل

تتمة من الصفحة الاولى

لما تعكسه من استعداد أصيل لاستمرار الكفاح على طريق الجبهة ومن دلائل هامة على المشاركة الفعلية بين كافة اطراف الجبهة في كل مراحل العمل الكفاحي للجبهة.

● تأبين الشهيد فهد القواسمي ●

وفي اطار التلخيص خصص المجلس جزءا من جلسته لتأبين الشهيد الفلسطيني فهد القواسمي الذي طالته يد الغدر قبل حوالي الاربعين يوما. وبهذه المناسبة دعي المندوبون الى الوقوف دقيقة صمت اجلالا لذكراه. والقى النائب توفيق طوبي كلمة قال فيها : لقد شجبنا العمل الاجرامي باغتيال فهد القواسمي، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير. هذا العمل الذي استهدف ضرب م. ت. ف ووحدتها وإغراقها في حمامات الدم والاغتيالات. اننا نعتبرها جريمة ضد كل شعبنا الفلسطيني ووحدته وكفاحه من اجل حقوقه. وبهذه المناسبة نبعث مرة اخرى بتعزياتنا الحارة الى ذوي الفقيد والى منظمة التحرير الفلسطينية وكل شعبنا الفلسطيني.

وفي اختتام اتخذ المجلس عددا من القرارات الهامة ملخصها : ● انتخاب النائب ماير فلنر رئيساً لمجلس الجبهة ● انتخاب ادارة حسب المفتاح الذي اقر في المجلس ● اقرار المحاضرة والبيانات والتلخيص ● دعوة كل التنظيمات والحلقات والشخصيات اليهودية والعربية التي توافق على برنامج الجبهة الى الانضمام اليها والعمل في اطارها في سبيل تقوية النضال العام من اجل السلام والدمقراطية والمساواة في الحقوق والتقدم الاجتماعي ● دعوة كل انصار السلام في اسرائيل الى مضاعفة النضال من اجل الانسحاب الفوري والكامل من لبنان ووضع حد لسفك الدماء الاسرائيلي اللبناني الفلسطيني ● التنديد بسياسة حكومة بيرس ـ شمير المعادية لمصالح الشعب في اسرائيل وبشكل خاص التحالف الاستراتيجي مع الولايات المتحدة الامريكية ● دعوة جمهور العاملين اليهود والعرب وكل سكان احياء الفقر والطوائف الشرقية الى مضاعفة النضال ضد الحكومة وسياستها الكارثية وقيادة الهستدروت المراخية التي تتهادن معها وتتآمر عليهم معها ومطالبة الهستدروت بالقيام بواجبها والوقوف على رأس النضال العادل للعاملين ● الدعوة لتقوية وتوطيد الوحدة اليهودية العربية المعادية للفاشية من اجل حماية الحريات الدمقراطية ● دعوة كل انصار السلام في اسرائيل الى الوحدة في النضال لتصفية الاحتلال والقمع في المناطق المحتلة والنضال في سبيل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل القائم على اساس الانسحاب الكامل واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل بقيادة م. ت. ف. ● التنديد بمعارضة حكومة اسرائيل عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط ● الدعوة لتصعيد النضال من اجل المساواة القومية واليومية للجماهير العربية في اسرائيل ورفض كل اشكال سياسة التمييز العنصري في كافة المجالات. وفي هذا المجال المطالبة بتحرير الاوقاف الاسلامية ● استنكار الهجمة على اراضي طلاله في الطوف (في عدد قادم تنشر تقريرا مفصلا عن ابرز الخطابات في هذا المؤتمر).

بيان توضيحي من جبهة الطلاب العرب في جامعة حيفا، بخصوص الانتخابات الطلابية :

الوقت وقت عمل ولا مكان للمهاترات

● حيفا - لمراسلنا سميح صباغ - اصدرت جبهة الطلاب العرب في جامعة حيفا بيانا، في الاسبوع الماضي، عبرت فيه عن شكرها لجمهور الطلاب وكل من ساهم في دعم معركتها للانتخابات، مؤكدة ان هذا التأييد الواسع الذي حصلت عليه كان ثمرة للنهج النضالي المبدئي الذي تسير عليه وثمرة لدفاعها عن مصالح الطلاب العرب.

واعربت «الجبهة» عن اسفها العميق لاضطرارها الى الانزلاق الى نقاش غير مثمر قادت اليه وتعمل على توسيعه «الحركة الوطنية التقدمية» و «الحركة التقدمية» الطلابيتين، خصوصا في الوقت الذي يتطلب صب الطاقات الطلابية كلها في المعركة لمواجهة العنصرية والفاشية.

وصرفت الجبهة، في بيانها، النظر عن منشور الحركة «التقدمية» الذي يندرج في اطار مواقفها العدائية المعهودة، والذي يطعن بشرعية اللجنة، وتم توزيعه ابان الهجوم الدموي الفاشي على الطلاب العرب في ١٩٨٥/١/١٧. وحصرت نقاشها على (الحركة الوطنية التقدمية) مستهدفة ردها الى الطريق الصحيح واحياء التحالف الدمقراطي في اطار لجنة الطلاب العرب، اذ ان عدم اعتراف الحركة الوطنية التقدمية بنتائج الانتخابات، وقد برز في «منشورها في ١٩٨٥/١/١٦، ليس سوى نسف للتطور الذي بدت ملامحه الايجابية على الطلاب العرب وانعكس في مفاوضات الوحدة ولا تزال الجبهة تصر على تنفيذه.

ودعت الجبهة الحركتين الى اخذ دورها في اللجنة المنتخبة، معتبرة كل مس بشرعية اللجنة او بنزاهة الانتخابات عملا انشقاقيا، رجعيا لن يخدم سوى المتربصين بالطلاب العرب ولجنتهم، هذا الامر الذي اكده تهافت صحيفة «الانباء» الحكومية وراء موقف الحركتين وابراز منشوريها المذكورين على صفحاتها يوم ٨٥/١/٢٠.

واكدت الجبهة ان نتائج الانتخابات الطلابية، والتي جرت في جو دمقراطي وهادىء، هي تأكيد على صحة تقويم جبهة الطلاب العرب للوضع الذي بينته خلال مفاوضات الوحدة مع الحركة الوطنية التي انفضت بسبب الخلاف حول تركيب القائمة المشتركة ومحاولات الحركة الابتزاز/خدمة لمصالحها الفئوية على حساب الموقف المبدئي.

واكدت الجبهة، كذلك، انها قدمت جميع التنازلات وعلى حسابها لحل جميع المشاكل والتي اعترضت الحركة الوطنية عليها، قبل عملية الفرز. وتشكلت لجنة للانتخابات مؤلفة من ممثلي الجبهة وممثلي الوطنية ومراقب عن «التقدمية» وعملت بنزاهة ومسؤولية متناهية طول الحملة الانتخابية وحتى انتهاء عملية الفرز. حتى ان رئيس الحركة الوطنية هاجم موقف ممثل التقدمية في لجنة الانتخابات للضجة التي افتعلها الاخير حول عدم «نزاهة» الانتخابات. لما عدا ما بدا حتى يعلن رئيس الحركة الوطنية خلافه مع لجنة الانتخابات وبالذات بعد فرز (٦٣٠) صوتا من مجموع (٦٧٤) ؟! لقد بدا واضحا ان الحركة الوطنية لن تحصل على اكثر من مقعدين وعندها قام رئيسها واعلن تماديه على الجبهة والحزب الشيوعي وصحيفة «الاتحاد» ونوادي الحزب و.. ملصقا بها الغش. فهل هذا تصرف مسؤول ؟! وماذا حدث فعلا ؟

خلال عد الاصوات حصل تفاوت في العد، وهذا امر جائز. والمتبع في مثل هذه الحالات اما اعادة العد مرة اخرى او الاتفاق على رقم معين. وقد حصل هذا التفاوت بالنسبة للقوائم الثلاث. فبعد فرز (٦٢٠) صوتا كان المجموع لدى ممثل الجبهة والاتحاد القطري (٣٧٦) ولدى احد عضوي الوطنية ٣٧٤ والاخر ٣٧٧. وخلال التباحث عن حل واتفاق اعلن رئيس الحركة الوطنية انسحابه ومن ثم انسحاب قائمته النهائي، بعد تنسيق، في اجتماع مغلق، مع رئيس الحركة التقدمية. وعندئذ طلب منها رئيس لجنة الانتخابات ان يبقيا مندوبين عنها لمراقبة فرز اخر لمجموعة اصوات وهي (٥٤) صوتا. ولكن دون جدوى. الامر الذي اضطر لجنة الانتخابات الى اتمام عملية الفرز وبحضور مراقب اتحاد الطلاب العرب. وكانت اللجنة قد استدعت، قبل ذلك، اثنين من الحركتين ولكن تنظيميهما منعاهما من ذلك.

وقد تمثلت انتهازية قادة الحركة الوطنية وعدم مبدئيتها ليس فقط في الصاقها تهمة الغش بالجبهة الطلابية بل في «عتابها» الذي جاء فيه: «لماذا وبعد انسحابنا من لجنة الانتخابات وبقيتم وحدكم، لم تعملوا على تزوير النتيجة ومنع التقدمية من بلوغ نسبة الحسم. فكلانا كان سيستفيد ولأصبح عدد اعضائنا ثلاثة والجبهة ثمانية». فكم من النزاهة والصدق في هذه المواقف ايها المخلصون للوطنية.

وعبرت جبهة الطلاب العرب عن رفضها التعامل مع الطلاب واللجنة بمنطق الربح والخسارة، البعيدين بعد السماء عن الارض، عن المبدئية والوطنية، مؤكدة ان امام الطلاب العرب محد كبير، اليوم، يتطلب رص الصفوف لمواجهة العنصرية ومن اجل القضايا الطلابية والعمل للوصول الى المدارس الثانوية. «فالوقت وقت عمل ولا مكان للمهاترات».

ودعت الجبهة الحركتين الى الاسهام بفعالياتها. ودعت الحركة الوطنية التقدمية الى احياء التحالف الدمقراطي مع جبهة الطلاب العرب.

هل سينسحب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان، فعلا ؟!

● بقلم: البروفيسور ايغور بيلاييف ●

(معلق «الاتحاد» الخاص في موسكو)

● منذ ايام استمعت الى نشرة اخبارية من اذاعة اسرائيل. استمعت اليها بامعان لانها قبل كل شيء كانت مكرسة للقرار الذي اعلنه رئيس الوزراء الاسرائيلي، شمعون بيرس، حول سحب القوات الاسرائيلية من لبنان. وبدهي ان يثير موضوع هذه النشرة بالغ اهتمامي. استمعت مرهفا اذني اتلقف كل كلمة محاولا التقاط الشيء الرئيسي. هل ينسحب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان بالفعل ؟ وما هي الاعمال الملموسة التي ستتخذها السلطات الاسرائيلية ؟

الخطوة التي تتخذها تل ابيب خطوة اضطرارية ويكفي هنا سماع ما يقوله الاسرائيليون سليمو التفكير الذين يجمعون ان هذه الحرب «اطول الحروب» وقد دفعت بيلادهم الى الهاوية او تكاد. وحملت الكثيرين من الاسرائيليين على النظر الى تطورات الشرق الاوسط من زاوية جديدة.

في ايار العام ١٩٨٣، لما تسنى لي ان ازور اسرائيل، اشار الساسة الاسرائيليون المتنفذون، وبينهم اسحق رابين، وزير «الامن» الراهن، الى ان الصعوبات تحف بخاصة في الاقتصاد الاسرائيلي اما ما حدث في الشهور اللاحقة من العام ذاته، حين اخذ الاقتصاد الاسرائيلي بالانهيار، فقد اكد عمليا اقوالهم.

ومن الواضح تماما ان احد الاسباب الرئيسية لتخبط الاقتصاد الاسرائيلي في مستنقع الازمة هو مغامرة تل ابيب في لبنان وسلبياتها ليست فقط النفقات الباهظة على خوضها. ان الحرب في لبنان اسفرت عن «اجهاد مفرط» اصاب الاقتصاد الاسرائيلي الذي وجد نفسه على حافة الكارثة وذلك رغم حقن الدولارات الامريكية. ويجدر التنبيه هنا الى ان بناء الاقتصاد الاسرائيلي على معونات حماتها الاسخياء القابعين في الولايات المتحدة الامريكية هو مغامرة ايضا وسيتحتم على اسرائيل دفع ثمنها مستقبلا لا محالة. ان استمرار احتلال لبنان يكلف الاسرائيليين ثمنا باهظا ليس في مجال الاقتصاد لوحده اذ لا تزال تصل الى اسرائيل التوابيت مع جثث القتلى من الجنود الاسرائيليين والجلي ان اللبنانيين والفلسطينيين لن يوقفوا كفاحهم من اجل حقوقهم ضد الغزاة.

حين استمعت الى اذاعة «صوت اسرائيل» هذه انتبهت في المقام الاول ان كاتبيها حرصوا، بادىء ذي بدء، على تبرير العدوان الاسرائيلي على لبنان اما قولهم ان حروب اسرائيل مع العرب ستستأنف بعد «التقاط انفاسنا» اذا تعرضت القرى والمدن الاسرائيلية في شمال البلاد لقصف راجمات الصواريخ الفلسطينية من جديد فما هذا الا ستار لتمويه نواياهم العدوانية السافرة مستقبلا. وكأن الدرس اللبناني لا يكفيهم. لقد تعرض لبنان، بامر بيغن وشارون، الى موجة كاسحة من الدمار والوحشية. عشرات الالاف من القتلى وعشرات الالاف من البيوت المدمرة في قرى لبنان ومدنه. العالم كله يذكر صبرا وشاتيلا وعين الحلوة وغيره من مخيمات اللاجئين الفلسطينيين التي تعرضت لوحشية الذين يريدون اخافة العرب وتهويلهم وفل عزمهم على النضال من اجل حقوقهم.

لم تكتمل بعد اللائحة الدقيقة لاسماء القتلى والمشوهين والمعوقين من جراء «اطول الحروب». هل يتوهم مدبرو هذه الحرب الاسرائيليون انهم سيبقون دون عقاب نظير ممارسة تلك القساوة وتلك الوحشية المروعة ؟ واذا توهموا ذلك فانهم يخطئون ولن تنفعهم اية حيلة او ذريعة بان الفلسطينيين ذاتهم قد دفعوا اسرائيل الى التدخل في لبنان وسيتحتم على هؤلاء الساسة دفع ثمن جرائمهم المرتكبة في حق البشرية.

وهناك اعتبار اخر اذ ادت دروس المغامرة الاسرائيلية في لبنان الى حدوث تقدم في قضية التسوية في الشرق الاوسط فان ذلك سيكون امرا رائعا.

اما نشرة اذاعة «صوت اسرائيل» التي استمعت اليها فيفهم منها ان تل ابيب الرسمية لا تفكر في ذلك حتى الان.

على هامش الندوة التي عقدت في النادي الثقافي التابع لمجلس جت المحلي:

الالفاظ الخطابية البراقة لا تكفي!

بقلم: عبد الحميد ابو عيطة ●

● جرت، في نهاية الاسبوع الاسبق، ندوة بدعوة من النادي الثقافي التابع لمجلس جت المحلي. وكانت عبارة عن حوار بين اعضاء الكنيست توفيق طوبي (الجبهة الدمقراطية) ومحمد وتد (مبام) ومحمد ميعاري (القائمة التقدمية).

وبرز في الندوة الحضور المكثف لمؤيدي «القائمة التقدمية» من معلمين من قرى المثلث، وبشكل خاص من جت والطيرة مما يعزز الاحتمال بانه قصد تحويل الندوة الى مناسبة للدعاية للقائمة. وقد دل على ذلك الموقف المتحيز والمؤسف الذي وقفه عريف الندوة، اذ قاطع النائب توفيق طوبي مرارا على عكس ما سلك مع النائبين الاخرين الامر الذي اثار استهجان الحضور، مما اضطر العريف الى التقدم من الرفيق النائب طوبي مقدما له اعتذاره على ذلك.

وكان اول المتكلمين في الندوة عضو الكنيست محمد وتد، الذي ركز على ان الكنيست هي عبارة عن لعبة وهي تقوم على المقايضة ومراكز القوى وليس على المبادىء!!

اما عضو الكنيست ميعاري فقد اعتمد اكثر ما اعتمد على الالفاظ البراقة واللهجة الخطابية ووصف «الحركة التقدمية» بانها الخط الوطني والموازي للجبهة الدمقراطية ويجب الالتفاف حولها.

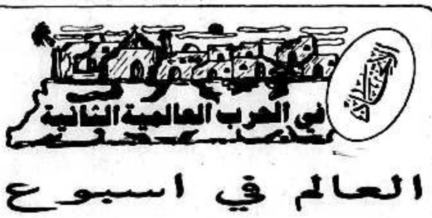
ولكن الالفاظ البراقة لم تسعفه في الرد على سؤال احد الحضور عن سبب تغيبه عن جلسة الكنيست التي جرى خلالها التصويت على اقتراح تمديد تنقل العنصري مئير كهانا اذ تخبط قليلا وقال انه كان مشغولا بتقديم التهاني بمناسبة عيد الميلاد المجيد!!!

ثم اعطيت الكلمة للنائب توفيق طوبي، فشرح شرحا مسهبا عن معارك الجماهير العربية قائلا ان هذه الجماهير لم تصل الى هذا التطور نوعا وكما والى هذه المكانة، لولا تلك المعارك القاسية والمريرة التي خاضتها ضد سياسة السلطات الاسرائيلية منذ ايام الحكم العسكري وعلى مدار ستة وثلاثين عاما مؤكدا ان الشيوعيين قدموا التجربة السياسية والعملية في هذه المعارك.

وردا على اقوال ميعاري عن الخط الوطني الموازي للجبهة، قال الرفيق توفيق: «ان الجبهة الدمقراطية هي المعبر الحقيقي عن وحدة صف الجماهير العربية، وهي تضع البرنامج الواقعي والكفاحي لهذه الجماهير وباشتراك القوى الدمقراطية اليهودية».

واما الى النائب ميعاري الذي تكلم عن الموضوعية والحقيقة فاقول ان الحقيقة لا يمكن اخفاؤها بالالفاظ البراقة والديماغوغية. واللهجة الخطابية. حتى لو حاول ذلك افضل الخطباء. والخط الوطني ليس بمعاداة الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي الاسرائيلي وليست بالاندماج والارتماء في احضان صهيونيين حاقدين على الجماهير العربية وعلى نهجها الكفاحي ومعادين لكل قوى التقدم والتحرر محليا وعالميا ويقف على رأس هؤلاء الحاقدين اوري افنيري.

وكلمة اخيرة، فثقتي بالجمهور الذي سمع الحوار الذي دار بين اعضاء الكنيست كبيرة وهو اهل لتمييز الغث من السمين.



العالم في اسبوع

● ٢١ حزيران - ابتدأت ملحمة قلعة شيربورغ بعد ان تمكن الحلفاء من الاستيلاء على المراكز الثانوية في شبه الجزيرة، اما في المناطق الاخرى من الجبهة فالقتال يجري بالهدوء الذي يسبق العاصفة.

- احتل الجيش الاحمر مدينة فيبورغ مفتاح فنلندة وتخطاه عدة اميال وتعتقد الاوساط ان استسلام فنلندة بات وشيكا.

- قامت اساطين الطائرات الحليفة بغارات شديدة على المانيا ومراكزها الصناعية في هامبورغ كما اغارت على مراكز الطائرات المتفجرة في شمال فرنسا.

● ٢٢ منه - يشتد الاطباق على قلعة شيربورغ ومن المنتظر ان تسقط في نهاية هذا الاسبوع ويجري قتال عنيف في منطقة تلي - توت للاستيلاء على مدينة توت.

- يلاحق الجيش الاحمر فلول الفنلنديين (الغزاة) بعد سقوط فيبورغ والظاهر ان وجهته هلسنكي عاصمة فنلندا.

- اغارت طائرات الحلفاء على برلين بالف طائرة جوابا على اغارات الطائرات المتفجرة.

- يطالب المارشال تيتو زعيم اليوغسلافيين بالاسطول البحري اليوغسلافي وقد اعلن المستر ايدن طلبه هذا في مجلس العموم.

● ٢٣ منه - استمر ضرب قلعة شيربورغ من جميع الجهات بالمدافع الضخمة وحاملات القنابل من الطائرات بينما نادى الحلفاء الالمان يستسلموا حقنا للدماء.

- بمناسبة مرور ثلاثة اعوام على اعتداء الالمان على السوفييت نشر مكتب الانباء السوفييتي المعلومات التالية عن خسارة الالمان: ٧٨٠٠٠٠٠ بين قتيل وجريح واسير، ٧٠ الف دبابة و ٦٠ الف طائرة و٩٠ الف مدفع. بينما كانت خسائر الجيش الاحمر ٥٣٠٠٠٠٠ رجل بين قتيل وجريح واسير و٤٩ الف دبابة و ٤٨ الف مدفع و ٣٠ الف طائرة.

- استولت قوى الحلفاء في شمال فرنسا على محطتين لارسال الطائرات المتفجرة.

- يقاتل الحلفاء على جبهة منسجمة في ايطاليا شمالي بحيرة اسيميا.

(«الاتحاد»، العدد الثامن - السنة الاولى، الاحد في ٢ تموز ١٩٤٤)

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة الثانية عشرة)

■ الدفاع البطولي عن لينينغراد ■

● «المأثرة العظمى» تأليف: فاسيلي ريابوف ●

● المقاتلون السوفييت يتصدون ببسالة وتفان للوحش النازي على ابواب مدينة لينينغراد مهد ثورة اكتوبر ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»)

◻ انقضت، منذ امد بعيد، مواعيد «الثلاثة - اربعة اسابيع» التي حددها الزعماء الهتلريون لتحطيم الجيش الاحمر والاستيلاء على المراكز الرئيسية في الاتحاد السوفييتي - لينينغراد وموسكو وكييف، دون ان يتحقق اي نجاح حاسم في الحرب.

وعلى خلاف كل حسابات الاستراتيجيين الفاشيست لم تضعف، بل تزايدت في النمو، قوة مقاومة الجيش الاحمر مع ازدياد توغل القوات الهتلرية نحو الشرق. وفي عدد من قطاعات الجبهة تجمد الوضع مؤقتا. وكثرت حوادث انتقال القوات السوفييتية الى الهجوم المعاكس، موجهة ضربات مضادة، مكبدة العدو خسائر فادحة. وقد اضطر الجنرال الهتلري السابق تيبيلسكيرخ في كتابه «نتائج الحرب العالمية الثانية» الى الاعتراف بان العمليات الناجحة الاولى في العام ١٩٤١ «لم تؤد الى القضاء السريع على جميع قوات العدو المسلحة او تحطيم الروح المعنوية وشجاعة قوات الجيش الاحمر».

ورغم ذلك فان الوضع على الجبهات في صيف وخريف العام ١٩٤١ بقي صعبا للغاية بالنسبة للقوات السوفييتية. لقد واصلت نضالها البطولي المرهق في ظروف تفوق العدو تفوقا كبيرا في العدد والعتاد. وعلى الاتجاهات الاساسية الثلاثة - الغربي والشمالي الغربي والجنوبي الغربي - دارت معارك واسعة النطاق. وظلت المبادرة، كما كانت في السابق، في يد القيادة الفاشية الالمانية. وتطلب ايقاف هجوم القطعان المعادية جهودا عملاقة وتضحيات كبيرة من قبل الجبهة والمؤخرة السوفييتيتين.

اندفعت مجموعة الجيوش المعادية «الشمال» الى لينينغراد. وقبل بلوغ مشارف المدينة القريبة سعت في آب لالحاق الهزيمة بالقوات السوفييتية في استونيا والاستيلاء على عاصمتها تالين، وذلك لكي تحرم اسطول البلطيق من قاعدته الاساسية والاستيلاء على السفن السوفييتية في المنطقة. نشبت هنا معارك حامية الوطيس. وظل فيلق الرماة العاشر بقيادة الجنرال أ. نيكولايف المنسحب الى هنا وبحارة البلطيق والفرقة الـ ٢٢ وفصائل عمال تالين تحت القيادة العامة للفريق بحر ف. تريبوتس، يصدون هجمات قوات العدو المتفوقة قرابة اسبوعين مظهرين ايات البطولة والاستبسال. لقد سجل الى الابد في طاقم السفينة الحربية «ميننسك» اسم العامل السورموفي البحار ي. نيكونوف. جرح هذا البحار وهو يقوم بالاستطلاع، ووقع في اسر الهتلريين، الذي عذبوه عذابا رهيبا، دون ان يبوح هذا الشاب الباسل، عضو اتحاد الشبيبة اللينيني لهم باي سر حربي، ثم احرقوه حيا. ان الاخلاص للوطن وللواجب العسكري كان اعلى من اي شيء عند هذا الشاب الوطني. وفي احد الاماكن الجميلة في تالين - حديقة كادريورغ - اقيم نصب تذكاري لبطل الاتحاد السوفييتي يفغيني نيكونوف.

في ٢٨ آب تخلت سفن الاسطول وحامية المدينة عن تالين، بناء على امر القيادة، وانسحبت الى كرونشتادت ولينينغراد. لم يستطع العدو ان يحرم البلطيق السوفييتي من السفن الحربية. ان القوى الاساسية للاسطول (١٤٢ سفينة وسفينة مساعدة) وصلت الى كرونشتادت، ولعبت دورا هاما في الدفاع عن لينينغراد.

كانت للدفاع عن مدينة لينين اهمية عظيمة جدا في مجرى الحرب الوطنية العظمى. لقد عمل المدافعون عن المدينة وكل الشعب السوفييتي ما بدا مستحيلا من اجل الذود عن لينينغراد. في بداية تموز، بدأت على مشارف المدينة اعمال بناء المنشآت الدفاعية التي تكونت من عدة خطوط بلغ مجموع طولها ٣٠ الف كم. والى جانب القوات اشترك ٥٠٠ الف شغيل من المدينة والمقاطعة اشتراكا نشيطا في اعمال الدفاع. وتكونت عشر فرق وعدة قطعات مستقلة من المتطوعين الشعبيين وعشرات من فصائل الانصار التي عملت في مؤخرات العدو. وهجر العمال النوم والراحة وراحوا يصنعون السلاح ليل نهار. كانت منظمة الحزب في لينينغراد بقيادة أ. جدانوف روح الدفاع عن المدينة. وذهب الى الجبهة اكثر من نصف الشيوعيين وثلاثة ارباع اعضاء اتحاد الشبيبة اللينيني. وقام اكثر من ٣٠٠ الف لينينغرادي باعمال الدفاع الجوي. لم يكن هنا من حد بين الجبهة والمؤخرة وكان كل جندي ومدني يقاتل ويعمل.

بدأت المعارك على مشارف المدينة البعيدة، في اوائل تموز، على الخط الممتد من نهر لوغا الى بحيرة ايلمين. واحبطت، في المعارك العنيدة، محاولة العدو في الوصول الى لينينغراد. وامتازت هنا قوات المجموعة العمليانية، بقيادة الجنرال ك. بيادبشيف. واظهر جنود الفرق الـ ١٧٧، بقيادة العقيد أ. ماشوشين، بسالة كبيرة وكذلك طلاب المعاهد العسكرية المتوسطة في لينينغراد ومقاتلو الفرقة الثانية من المتطوعين الشعبيين. ووجهت القوات السوفييتية (الجيش الـ ١١) على اتجاه نوفغورود ضربة مضادة قوية لفيلق العدو الآلي في منطقة سولتسي داحرة بعض قطعاته ٤٠ كم الى الوراء، واوقف الهجوم من الجنوب مؤقتا. وتلقت القوات الفنلندية صدا رادعا على اتجاه بتروزافودسك. حتى وطيس المعارك بقوة جديدة في ضواحي لينينغراد في آب وايلول. فسعت القوات الفنلندية، عبر برزخ كاريليا، الى الوصول الى المدينة من الشمال الغربي. وظل الجيش السابع، بقيادة الجنرال ف. غوريلينكو، يخوض المعارك القاسية، طيلة شهر كامل. ولكن العدو لم يستطع التقدم الى اكثر من حدود العام ١٩٣٩ بين الدولتين. ان الوضع الاكثر خطورة نشأ في تلك الفترة على مشارف المدينة الجنوبية والجنوبية الغربية. استغل الهتلريون تفوقهم في القوى فاستطاعوا في منطقة ستريلنا بلوغ الخليج الفنلندي وبلوغ بحيرة لادوغا في منطقة شليسلبورغ فقطعوا بذلك المواصلات البرية بين لينينغراد وبقية البلاد. وبلغ العدو في جنوب المدينة مرتفعات بولكوفو. وعلى الرغم من فشل القوات الالمانية والفنلندية في الاقتحام والاستيلاء على المدينة البطلة، القائمة على نهر النيفا، فان وضع المدافعين عنها ساء الى درجة حادة. لقد غدت المدينة في قبضة الحصار المعادي. وبدأ النضال المنقطع النظير والاسطوري حقا في ظروف الحصار العصيبة.

ان الشعور الكبير بالمسؤولية امام الوطن في الدفاع عن مدينة لينين الهم الجنود بطولة كبرى. فقاتل بحارة الاسطول الحربي والمشاة والطيارون والمدفعيون والنقابون وجنود الاشارة والسواق - كل المدافعين عن لينينغراد بصمود خارق وبسالة ومهارة فائقتين. لم يعد عن لحظة دنو، في تموز، اشتبكت جماعة من جنود الاشارة بقيادة نائب الموجه السياسي أ. ميري، الاستوني الاصل، في صراع غير متكافىء مع فصيل من الهتلريين حاصر اركان الفيلق. لقد احبط صمود وجرأة جنود الاشارة خطة العدو بالاستيلاء على الاركان. ان عضو اتحاد الشبيبة اللينيني ارنولد ميري، المصاب ثلاث مرات بجروح، لم يغادر مكانه في المعركة. فمنح لقب بطل الاتحاد السوفييتي. وفي آب، في معارك نوفغورود امتاز جنود الفرقة المدرعة الثامنة والعشرين بقيادة العقيد أ. تشيرنياخوفسكي. وابدى موجه السرية المدرعة السياسي، العامل من فولوغدا، سابقا، أ. بانكراتوف عظمة روحية في تلك الايام، فانقض، عند اقتحام مواقع العدو، على مدفع رشاش للعدو وكتم بجسده نيران المدفع الرشاش المميتة منقذا بذلك رفاقه بالسلاح. وكان ذلك واحدا من اول حوادث التضحية الواعية بالنفس في اعوام الحرب. ولقد منح أ. بانكراتوف لقب بطل الاتحاد السوفييتي، واقيم له نصب تذكاري في مدينة نوفغورود.

وحارب الطيارون السوفييت ضد الغزاة ببسالة في سماء لينينغراد. وحمى جنود الدفاع الجوي المدينة بعين يقظة. ففي الاشهر الثلاثة الاولى من الحرب قام الطيارون هنا بـ ٣٠ اغارة انتحارية. وامتاز الطيارون ب. بوكريشيف وأ. انطونينكو و ف. كليكوف وغيرهم. واشتهرت بين مدفعيي الدفاع الجوي بطارية الملازم الثاني أ. بيمتشينكوف، التي اضطرت للاشتباك ليس مع طائرات العدو فقط، وانما مع دباباته ومشاته ايضا.

كانت مدفعية الاسطول درعا ناريا حقا للينينغراد. فسد بحارة كرونشتادت، المخلصون للتقاليد الثورية، طريق العدو البحري الى المدينة.

وكانت للنضال البطولي للمدافعين عن شبه جزيرة خانكو وجزر ارخبيل موونزوند اهمية كبيرة في تدعيم الدفاع عن مدينة لينين. فقد شل اولئك، وهم في مؤخرة العدو العميقة، قوات معادية كثيرة وفرضوا سيطرتهم على مداخل الخليج الفنلندي.

وظلت حامية جزر ارخبيل موونزوند، البالغ تعدادها ١٥ الف جندي، بقيادة الجنرال أ. يليسييف ومفوض الفرقة غ. زايتسيف، تصد هجمات العدو اكثر من شهر ونصف، ففقد هنا ٢٦ الف جندي وضابط والكثير من الاليات الحربية. وفي اب من العام ١٩٤١ قامت مجموعة من القاذفات البعيدة من القوات الجوية الحربية التابعة لاسطول البلطيق، الحائز على وسام الراية الحمراء، بقيادة العقيد ي. بريابراجينسكي في جزيرة ساريما، بعدة غارات على برلين، وغيرها من المدن في اراضي العدو. وعندما استنفذ المدافعون عن جزر موونزوند قدرتهم على المقاومة اجلوا عنها بامر من القيادة.

وقاتل جنود الغواصات السوفييت ببسالة وجرأة. كانوا يخترقون الموانع الملغمة المعادية فيخرجون بغواصاتهم الى رحاب بحر البلطيق ويغرقون السفن الفاشية. وقد اغرقت غواصة بطل الاتحاد السوفييتي، القبطان من الحلقة الثالثة، ي. اوسيبوف خمس سفن نقل المانية في حملة واحدة.

وكان القناصة اللينينغراديون صاعقة بالنسبة للهتلريين. فعشرة من اولئك القناصة، وهم ابطال الاتحاد السوفييتي: فيحليفتسيف وغوليشنيكوف وسموليانشكوف وكالينين وبتشيلينتسيف وكوزلوف ولوسكوتوف وسينيافين وفومين وباكوفلين ابادوا، في اعوام الحرب، الفين من الجنود والضباط الفاشيين.

بعد ان عجز العدو عن تحطيم عزيمة المدافعين عن لينينغراد لجأ الى الحصار المرهق الطويل.

لم يبق للينينغراديين سوى امكانيات ضئيلة للاتصال ببقية البلاد. فعلى جليد بحيرة لادوغا مدت طريق للسيارات سميت بطريق الحياة. وقد نقل عبر هذه الطريق، في ايام الحصار، ٢ - ٣ الاف طن من الذخيرة والمؤن واجلي عن المدينة ٥ - ٦ الاف انسان من النساء والاطفال والشيوخ.

ازداد وضع اللينينغراديين سوءا بحلول الشتاء. ولكنهم ظلوا صامدين. واسهم عمل سكان المدينة المتفاني في الفبارك والمصانع وسلوكهم البطولي على خط النار اسهاما عظيما في انتصار القضية العادلة.

ويبرز الدفاع البطولي عن لينينغراد من بين المآثر الكثيرة التي اجترحها المواطنون السوفييت في الحرب الماضية كأسطع مثل مثير للصمود والحب المتناهي للوطن، كمظهر مذهل لجرأة الجماهير والبطولة الجماعية.

المدينة البطلة! هذا هو اللقب السامي الذي خلد به الوطن مأثرة لينينغراد الحية الى الابد.

جمد المدافعون عن قلعة نهر النيفا قوى كثيرة للجيش الهتلري، الذي كان في الوقت نفسه يطور اعماله الهجومية على الاتجاه الرئيسي - اتجاه موسكو. وقد لعبت معركة سمولينسك دورا استراتيجيا كبيرا في تأخير هذا الهجوم لفترة طويلة.

(يتبع)

رياضة

في الدرجة الممتازة.. الأرملي يرصِّع تاج بطولة الدوري بجوهرتين زاهيتين

نتانيا لبيتار: «سبت أسود بانتظارك»

* مكابي حيفا ـ مكابي نتانيا ٣:١ (صفر:صفر) *

□ كتب غسان فران □

● سجل لحيفا: موشيه سلكتر (٥٠) وزاهي ارملي (٥٧، ٧٥)
● سجل لنتانيا: دافيد لافي (٨٧) [ضربة جزاء ١١ م]
● ملعب مكابي نتانيا: ١٢٠٠٠ متفرج!
● الحكم: يعقوب شاينر ـ العلامة ٦ ـ الحكم فرض الهدوء على اللقاء
● مستوى الاداء: جيد
● افضل لاعب: شالوم ليفي (حيفا)
● رفعات ركنية: ٤:٢ لحيفا
● ملاحظة وتعليق: الظاهر ان مكابي حيفا اوجدت معادلة جديدة لاحراز الانتصارات ثلث ساعة من الشوط الثاني.. حماس غير طبيعي هجوم شرس وبعض الاهداف في شباك الخصم.

مكابي حيفا		مكابي نتانيا	
أفي ران	٧	يعقوب بلادف	٤
ايتان اهروني	٦	شمعون مناحم	٥
ايلي كوهن	٦	(داني غوبتا ـ ٧٢)	
ليئور روزنتال	٦	دافيد لافي	٦
تسيون مريلي	٧	باروخ حسن	٥
ابراهم ابو قراط	٧	دافيد بيزنطي	٦
شالوم ليفي	٧	حايم سيكا	٥
باروخ ممان	٦	شاؤول يحزقيل	٦
(اوسمو الصغير ـ ٨٧)		بيني لام	٥
موشه سلكتر	٧	(داني عتصيوني ـ ٨٠)	
روني روزنتال	٥	حايم ليفي	٤
(تصادوق مالكا ـ ٨٢)		يغآل مناحم	٤
زاهي ارملي	٧	شالوم تكفا	٦

* الماكنة الحيفاوية مزيتة حسنا *

كثُر الحديث خلال الاسبوع الماضي عن اللقاء الكبير بين مكابي نتانيا وبين مكابي حيفا.. وتركز الحديث عن اهمية اللقاء بالنسبة للفريقين وخاصة لفريق الكرمل الذي «اتهم» بالتزييف وبانه يحقق الانتصارات بدون ان يؤدي عروضا كبيرة كتلك التي سحرت من رآه في الموسم الماضي. بالمقابل نشر النقاد الرياضيون مقالات عديدة تحذّر فريق حيفا من جوهرات نتانيا التي استعادت بريقها.

المباراة جرت عصر امس الاول الجمعة في ملعب نتانيا الذي لا يقبل اي فريق في الدرجة الرابعة في اوروبا ان يتدرب عليه ولا يخاطر اي «مجنون كرة» ان يدخل مدرجاته المتداعية.. ولكن عشاق الكرة لا يفوتوا فرصة مشاهدة مباراة كهذه لتجد ان المدرجات اكتظت باكثر من الفي متفرج اضطروا الوقوف طيلة دقائق المباراة.

صحيح ان الشوط الاول للمباراة انتهى بالتعادل السلبي ولكن ابطال الكرمل طمأنوا الحضور ان اهدافا ستسقط في الشباك. لا محالة وان اهدار فرص التسجيل المغرية لن تستمر لخمس واربعين دقيقة اضافية.

في الشوط الثاني داست الماكنة الحيفاوية ـ كعادتها في المدة الاخيرة ـ جوهرات نتانيا و«أنهت» المباراات خلال (٢٥) دقيقة. كل ذلك بفضل ماكنة مزيته حسنا ولعب جماعي واداء جميل وتعاون شبه كامل بين جميع اللاعبين وخطة لعب حكيمة للمدرب الناجح شلومو شيرف.

حارس المرمى الحيفاوي آفي ران كان رائعا في الذود عن مرماه ولم «يخطئ» في تقدير الخروج للكرات التي صوبت الى منطقة جزائه والى مرماه. شاهدناه يخطف الكرات فوق رأس الهداف دافيد لافي الذي انتقل من الدفاع الى الهجوم بعد ان سجلت حيفا هدفين.

في الدفاع برز الظهير الأيسر تسيون مريلي الذي غطى منطقته بصورة رائعة واندفع الى الهجوم ليبني الهجمات لزملائه. ليئور روزنتال لعب قلب دفاع بديلا لرافي اوسمو المبعد واظهر تحسناً في ادائه وامامه كان ايلي كوهين يقظا لصد الهجمات وكثيرا ما رأيته يلعب ظهيرا ايمن بديلا لايتان اهروني الذي اندفع كثيرا لدعم الهجوم.

في خط الوسط برز شالوم ليفي الذي حطم هجمات نتانيا في وسط الملعب وساهم في بناء هجمات مضادة وتحرك بدون كلل طوال وقت المباراة. والى جانبه ادى الكابتن ابو قراط وظيفته على احسن وجه وتألق في الدفاع عندما كانت الكرة في نصف الملعب التابع لحيفا. اما باروخ ممان فكان متوسطا في ادائه ولكنه كان نشيطا وان لم يتقن التمريرات الى زملائه المهاجمين.

في خط الهجوم برز موشه سلكتر الذي سجل هدفاً وطبخ آخر ولعب مباراة رجولية. اما الارملي فسجل هدفين وشكل كعادته خطراً على مرمى نتانيا كلما وصلت اليه الكرة ولكنه و«كعادته» في الأونة الاخيرة اهدر فرصا اخرى للتسجيل. اما روزنتال فكان ضعيفا وظهرت انانيته في الدقائق الاخيرة للمباراة فاستبدل.

في الطرف الاخر شاهدنا فريقا اشبه بقطيع بدون راعٍ. وكان لغياب صانع الالعاب موشه غرباني (مصاب) اثرا سلبيا على اداء فريقه. بالمقابل قام دافيد لافي بواجبه في الدفاع ثم في الهجوم على احسن وجه وكان بيزانطي جيدا اما شالوم تكفا فاظهر سيطرة جيدة على الكرة ولكنه كان وحيدا في الهجوم.

* الشوط الاول.. تخطيط الانتصار *

في غالبية دقائق الشوط الاول شكلت حيفا هجوما مستمرا على مرمى نتانيا بدون رد فعل مناسب من الخصم. الفرص التي اتيحت لحيفا كانت كثيرة لكن لاعبيها «اجلوا» تسجيل الاهداف للشوط الثاني.

غالبية هجمات حيفا بدأت بشالوم ليفي. تمريراته شكلت الهجمات على مرمى نتانيا وتسديداته احدثت بلبلة في صندوق الجزاء وهذا ما حصل في الدقائق (١١، ٣٢، ٣٤).

الأرملي يضيع فرصتين اكيدتين: في الدقيقة السادسة يصوب قرب القائم وفي الدقيقة ٣٢ يبعد مدافع نتانيا يحزقيل كرته عن خط المرمى بعد ان تخطت الحارس.

اما نتانيا فاكتفت بفرصة رائعة لشالوم تكفا الذي تخطى وببراعة (في الدقيقة ٣٧) ثلاثة مدافعين وسدد عن بعد ١٨ م الى الخارج.

* الشوط الثاني.. تنفيذ المخطط *

لم تمر سوى خمس دقائق على تجديد اللعب: الارملي يمرر رمية تماس الى ممان الذي يرفع باتجاه صندوق الجزاء، وسلكتر يقفز عاليا ويسدد برأسه «القوي» كرة متقنة تتحدى مدافعي نتانيا وتعانق الشباك. هدف السبق لحيفا الذي استحقته عن جدارة.

* الدقيقتان (٥٧) و(٧٥)... الأرملي *

الأرملي «يخاوه» من سلكتر. هذه المرة يدفع سلكتر في الجناح الأيمن ويرفع الكرة باتجاه المرمى وحارس المرمى بلادف يقفز الى الكرة لصدها ولكن فوق يديه الممدودتين يبرز الرأس «العنيد» رأس الأرملي الذي يتغلب عليه ويسدد برأسه ويسكن الكرة في شباك نتانيا و٢:صفر.

بعد تسجيل هدف حيفا الثاني هجمة لنتانيا الكرة مرفوعة باتجاه المرمى الى صندوق الجزاء ولكن لاعب حيفا يرتفع فوق الجميع ويخلص الكرة برأسه ويبعد الخطر وهذا اللاعب لم يكن مدافع حيفا انما... زاهي الأرملي!!

حيفا لا تكتفي بهدفين... ممان يقود هجمة جديدة ويمرر الى سلكتر داخل صندوق الجزاء الاخير يسدد وكرته تصل الى الارملي الذي لا يرتبك ويرسل كرة اخرى لتعانق شباك نتانيا و٣:صفر.

قبيل نهاية المباراة بثلاث دقائق تسجل نتانيا هدف «العزاء»: المدافع ليئور روزنتال يعرقل المهاجم لافي الذي انتقل للعب في الهجوم، في صندوق الجزاء. والحكم يشير الى النقطة البيضاء، ولافي نفسه يسدد ركلة الجزاء عن بعد ١١ م ويسجل هدفه الثاني عشر ويبقى هداف الدوري الاول بشاركه «خصمه» سلكتر.

المعنويات في حيفا عالية.. الحيفاويون ينتظرون «المجاي» بالدوره ومن يواجههم في الاسبوع القادم في حيفا.. بيتار القدس. اذن تمهيد مريح للقاء الموسم الكبير في الاسبوع القادم... ولسان حال نتانيا يقول لبيتار: الويل لك في كريات حايم.. سبت اسود بانتظارك.



● زاهي ارملي ـ وجد شباك نتانيا اربع مرات.. هذا الموسم ●

■ ■ بقلمي ■ ● زاهي أرملي ●

المباراة حُسمت يوم الأربعاء...

■ صباح الخير لجميع قراء «الاتحاد». الساعة الآن هي العاشرة والنصف من صباح السبت. أشرب القهوة مع زوجتي وبيننا طفلتنا الصغيرة كاترين. استيقظت قبل قليل لأكتب لـ «الاتحاد» الرياضي تلبية لطلب محررها الرياضي. سألته عما أكتب فقال: اكتب ما يجول في خاطرك.

فضلت أن أكتب في الصباح قبل أن تبدأ مباراة بيتار القدس ـ مكابي تل أبيب. بعد ساعة اخرى ان اكتب وأنا وفريقي مبتعدان عن المرتبة الثانية مسافة سبع نقاط بعد مباراة رجولية وقوية خرجنا منها بسلام.

في الحقيقة ان شعور الفوز رافقني منذ يوم الأربعاء الماضي. لقد شاركنا زميلنا عوفر راكيه في حفل زفافه والوقنا صراحة انه لأول مرة لم يشرب اي من اللاعبين مشروبات روحية. لقد ظهر التوتر على وجوه جميع اللاعبين. وهذا بعكس ما حدث عشية مباراتنا مع اللد عندما اشتركنا في فرحة مشابهة وشرب الجميع المشروبات الروحية وسهرنا حتى ساعة متأخرة.. وخسرنا المباراة.

توقعنا مباراة صعبة وعانينا من ضغط المقالات الرياضية في جميع الصحف التي تحدثت عن فريق نتانيا واكدت ان الفريق عاود سنوات مجده.. عرفنا أيضاً ان المباراة مهمة جداً لفريقنا الذي يريد بطولة ثانية على التوالي. عرفنا ان اكثر من عشرين الف عين ستراقبنا.

سافرنا الى «شفيم» عصر يوم الخميس الماضي للقيام بآخر الاستعدادات للمباراة. الجدية لم تفارق وجوه اللاعبين الذين انصرفوا الى النوم في ساعة مبكرة. استيقظنا صباح الجمعة وقمنا بنزهة جماعية قصيرة ثم لعبنا الطاولة (شيش بش).. كل ذلك لنخفف التوتر.

سافرنا الى نتانيا ورأينا زحمة السير وطلبنا من الشرطة مساعدتنا في الوصول الى الملعب باسرع ما يمكن ولكننا وصلنا قبل ربع ساعة فقط من بداية المباراة وسرعان ما شاهدنا الاعلام الخضراء ترفرف عالياً والجمهور الحيفاوي العريض يمنحنا شعوراً رائعاً وكأننا نلعب في كريات حايم. وكان من السهل سماع صيحات مؤيدين باللغة العربية لقد توقعت قدوم الثلث من شفاعمرو وجهها وعكا ومن قرى المثلث خاصة. وكنت توقعت هذا وشعرت بمسؤولية اكبر. يحق لجميع هؤلاء ان يروا اداء جيداً لي وهم الذين قدموا لرؤيتي بشكل خاص.. فتحية لكم جميعا.

في الحقيقة انني توقعت نجاحا شخصياً في نتانيا. فعلى هذا الملعب سجلت هدفين في الموسم الماضي وهذا الموسم سجلت هدفين في مرمى نتانيا حزنت لأحدهما لأن كاميرات التلفزيون لم تلتقطه بسبب الاضراب. باختصار عرفت ان الحظ يقف الى جانبي عندما العب في نتانيا.

لم أتمكن من استغلال فرصتين رائعتين للتسجيل في الشوط الأول بسبب العصبية. خرجنا الى الاستراحة لسماع مدربنا شيرف الذي حثنا على تسجيل الانتصار امام جمهور غفير قدم لرؤية ابطال الدوري. تحمسنا من كلامه وبعد خمس دقائق من بداية الشوط الثاني سجل سلكتر الهدف الأول ليفتح الباب امامي لتسجيل هدفين.. وكانت فرحتي كبيرة جداً.

لقد لعبنا مباراة جيدة وكان آفي ران وكعادته في المباريات الأخيرة ممتازاً. لقد تحسن مستوى ادائه عنه في الموسم الماضي لأنه يعرف انه الحارس الأول للفريق وعليه أن يكون حارساً ممتازاً لبطل الدوري. انه يتمتع حاليا بلياقة بدنية عالية. ولكن هناك لاعب اخر يستحق المديح. انه الكابتن ابراهام ابو قراط الذي لا يحظى بتغطية صحفية مناسبة. انه افضل لاعب في فريقنا هذا الموسم انه لاعب مثالي. انسان متواضع يحبه جميع اللاعبين.

فرحنا بتسجيل الفوز كي نلتقي برأس هادئ الفريق المقدسي الذي ينافسنا على الفوز بالبطولة. إنني أتوقع أن يلعب الفريق المقدسي امامنا لعبا مفتوحا وهذا سيكون لصالحنا. انني اتوقع ان تكون مباراة جميلة. ادعو جماهير الكرة في الوسط العربي لحضورها وأؤكد ان املكم لن يخيب.

[خاص بـ «الاتحاد» الرياضي]

في الدرجة الممتازة.. في الدرجة الممتازة.. في الدرجة الممتازة..

موعدكم يوم السبت القادم في كريات حايم...

* الهزيل في المرتبة الثالثة.. واقيطان على شفا الهبوط * هبوعيل حيفا يعود الى المرتبة السادسة وهبوعيل بيتح تكفا يتقهقر اكثر فأكثر.. *

أكدت نتائج مباريات الأسبوع الثامن عشر لدوري الدرجة الممتازة مجدداً الحقيقة الساطعة: فريقا مكابي حيفا وبيتار القدس هما الفريقان الوحيدان اللذان سينافسان على الفوز بتاج البطولة. وتتأكد هذه الحقيقة بعد النصرين الباهرين لفريقي حيفا والقدس على فريقي نتانيا ومكابي تل أبيب.

لقد اهتم اللاعب المقدسي يعقوب شفارتس بإبقاء فارق النقاط بين فريقه وبين مكابي حيفا على حاله: أربع نقاط. وبالتالي إبعاد «سنافر شنيور» نهائياً عن المنافسة على احتلال المرتبة الأولى وزحزحتهم من المرتبة الثالثة التي احتلها فريق مكابي بيتح تكفا بعد فوزه الخارجي على مكابي يفنه وهو الفوز الثالث على التوالي لفريق «المليس».

بالمقابل تأزم وضع فريق مكابي يافا في قاع اللائحة بعد خسارته على أرض ملعبه أمام بيتار تل أبيب (٢:١). كما وتقهقر فريق بئر السبع حتى المرتبة الثالثة عشرة بعد أن مني بخسارة رابعة على التوالي امام هكواح رمات غان (صفر:١). ومني فريق هبوعيل بيتح تكفا بخسارة خامسة على التوالي أمام فريق كفار سابا الذي يخطو نحو وسط اللائحة. أما فريق هبوعيل حيفا فعاد الى المرتبة السادسة بعد ان سجل فوزاً ثانياً على التوالي (٢:صفر) على فريق القاع من اللد.

وجرت يوم أمس الأول، الجمعة ثلاث مباريات كانت أهمها في نتانيا حيث قهر ابطال الكرمل مضيفيهم من نتانيا (٣:١).

وفي استاد «وينتر» في رمات غان سجّل آفي ايزنبرغ (في الدقيقة ٥٣) هدف النصر لفريقه هكواح في مرمى حارس بئر السبع كرياف، البديل لزوخوفتسكي.

وفي استاد بيتح تكفا ألحق برتر، لاعب فريق كفار سابا، هزيمة خامسة على التوالي بفريقه الأم، هبوعيل بيتح تكفا بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد. سجل برتر هدفين (٣٧ و٨٢) وأضاف رافيفو هدفا ثالثا (٥٠) وسجل غيل سابو «هدف الشرف» لبيتح تكفا.

وجرت عصر أمس مباراة قمة على ملعب جمعية الشبان المسيحية في القدس فاز فيها فريق بيتار المحلي على مكابي تل أبيب بهدف للاشيء سجله يعقوب شفارتس في الشوط الأول للمباراة. وأهدر اوحانا وسامي مالكا فرصاً سانحة لتسجيل المزيد من الأهداف.

وعلى ملعب يفنه ألحق فريق مكابي بيتح تكفا هزيمة ثانية بالفريق المحلي بهدفين للاشيء سجلهما رافي كوهين (٧٥) ودورون رابنزون (٨٠). امتاز في المباراة النجم العربي شفيق الهزيل.

وفي استاد «فتونه» سجل بن تاتان وبارون كوهين هدفين في مرمى مكابي يافا مقابل هدف وحيد ليافا سجله دافيد أميغا.

وفي استاد «كريات حاييم» عاود فريق هبوعيل حيفا تسجيل الانتصارات البيتية وهزم الفريق الضعيف من اللد بهدفين نظيفين سجلهما روني مالكا وشلومي شتمكر.

وفي استاد «بلومفيلد» في يافا اسفر لقاء هبوعيل تل أبيب ـ شمشون تل أبيب عن تعادل سلبي بعد مباراة متدنية الاداء.

ملاحظة!

المدرب المعروف مردخاي شبيغلر يتحدث لـ «الاتحاد» الرياضي عن زاهي الارملي.

ترقب تقرير غسان فران في عدد بعد غد، الثلاثاء!

نتائج المباريات في الدرجة الممتازة

مـ يفنه ـ مـ بيتح تكفا	صفر:٢
هكواح ـ بئر السبع	١:صفر
هـ حيفا ـ هـ اللد	٢:صفر
هـ تل أبيب ـ شمشون	صفر:صفر
بـ القدس ـ مـ تل أبيب	١:صفر
مـ نتانيا ـ مـ حيفا	٣:١
مـ يافا ـ بـ تل أبيب	٢:١
هـ بيتح تكفا ـ هـ كفار سابا	٣:١

* لائحة الدرجة الممتازة *

[بعد الاسبوع الثامن عشر]

١. مـ حيفا	١٤	ـ	٤	١٤:٣٨	٤٢
٢. ب. القدس	١١	٥	٢	١٦:٣٣	٣٨
٣. مـ بيتح تكفا	٨	٦	٤	١٧:٢٩	٣٠
٤. مـ تل ابيب	٧	٩	٢	١٣:٢٥	٣٠
٥. شمشون	٧	٧	٤	١٣:١٦	٢٨
٦. هـ حيفا	٦	٧	٥	١٨:١٧	٢٥
٧. مـ نتانيا	٥	٨	٥	٢٧:٣١	٢٣
٨. كفارسابا	٥	٧	٦	٢١:١٩	٢٢
٩. هـ بيتح تكفا	٦	٤	٨	١٩:١٥	٢٢
١٠. مـ يفنه	٤	٩	٥	٢٣:١٩	٢١
١١. هـ تل ابيب	٤	٨	٦	١٨:١٥	٢٠
١٢. ب. تل ابيب	٥	٥	٨	٢٥:١٨	٢٠
١٣. هـ بئر السبع	٣	٨	٧	١٩:١٦	١٧
١٤. هكواح	٢	٩	٧	٢٨:١٢	١٥
١٥. هـ اللد	٣	٦	٩	٢٧:١٠	١٥
١٦. مـ يافا	٣	٤	١١	٣٢:١٧	١٣

● نتائج سبورتوتو ●

١. يفنه ـ مـ بيتح تكفا	٢
٢. هكواح ـ بئر السبع	١
٣. هـ حيفا ـ اللد	١
٤. هـ تل أبيب ـ شمشون	×
٥. ب. القدس ـ مـ تل ابيب	١
٦. مـ نتانيا ـ مـ حيفا	٢
٧. مـ يافا ـ ب. تل ابيب	٢
٨. هـ بيتح تكفا ـ كفار سابا	٢
٩. بني يهود ـ عميدار	١
١٠. هـ طبريا ـ الخضيرة	×
١١. مرمورق ـ هـ القدس	٢
١٢. كريات شمونة ـ شعرايم	٢
١٣. يهود ـ حولون	١

في الدرجة القطرية

نصر خامس على التوالي لرفعت ترك

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ واصل فريق هبوعيل القدس تسجيل الانتصارات الرائعة بقيادة نجمه رفعت ترك الذي سجل عصر أمس الأول الجمعة هدفاً في مرمى مرمورق عززه بصون بهدف ثان ليعزز الفريق مكانته في المرتبة الثانية.

وسجل مكابي شعرايم نصراً خارجياً لامعاً على فريق القاع من كريات شمونة بأربعة أهداف نظيفة واصل على أثرها التربع على عرش اللائحة بفارق أربع نقاط عن المرتبة الرابعة التي احتلها رمات هشرون.

وكانت نتائج باقي المباريات كما يلي:

هـ طبريا ـ الخضيرة	٢:٢
ب. حيفا ـ اشكلون	١:١
يهود ـ حولون	١:٢
هـ رمات غان ـ ب. الرملة	١:١

وتظهر اللائحة على النحو التالي:

١. مـ شعرايم	١٦:٣٢	٣٧
٢. هـ القدس	٥:٢٥	٣٦
٣. بني يهودا	١٤:٢٦	٣٣
٤. رمات هشرون	١٠:٢٢	٣٣
٥. الخضيرة	١٨:٢٤	٢٩
٦. حولون	١٥:٢٢	٢٧
٧. يهود	٢٠:٢٢	٢٤
٨. طبريا	٢٦:٢٤	٢٢
٩. ب. الرملة	١٧:١٣	٢٢
١٠. هـ رمات غان	٢٥:٢٠	٢١
١١. اشكلون	٢٠:٢٠	٢٠
١٢. عميدار	١٩:١٣	١٧
١٣. مرمورق	٣١:١٨	١٧
١٤. ب. حيفا	٢٤:١٢	١٣
١٥. ريشون	٢٤:١١	١٢
١٦. كريات شمونة	٣٦:١١	١٢

رياضة

شباب الناصرة يتذمرون :حكمك ظَلَمك.. تشكي مُراد(ك) لمين ؟!







● لقطتان مصورتان من لقاء القمة دالية الكرمل ـ الطيبة (٢:٢) ويشاهد ـ في الصورة الأولى من اليمين كرة معاد نصر الدين تعلن عن تقاسم الفريقين نقطتي المباراة ●

[تصوير علي نصار]

نصر ثالث على التوالي للإخاء.. فهنيئاً

*** نتسيرت عليت ـ اخاء الناصرة صفر:١ ***

■ كتب: هاني شحادة

حقق فريق مكابي اخاء الناصرة عصر أمس السبت نصرهم الثالث على التوالي وبالنتيجة ذاتها (١:صفر) وكانت الضحية أمس فريق نتسيرت عليت وفي عقر دارها.

كان الاداء متدني المستوى وخلت المباراة من اللمحات الفنية واتسمت بالخشونة. وأفلح لاعبو الاخاء في استغلال الوضع الذي يعاني منه الفريق المضيف. بالمقابل تغيب عن تركيب فريق الاخاء أربعة من لاعبي التركيب الأول وفي مقدمتهم صانع الألعاب محمد الزعبي (بسبب الاصابة) ويبدو أن الزعبي ملّ اللعبة...

وهكذا شوهد فريق الاخاء بدون قائد ينسق الهجمات ويغذي المهاجمين بالكرات. وهكذا اتسمت التمريرات بعدم الدقة وارسلت الكرات بدون عنوان.

في البدقيقة (٣١) سيطر جابر ابو احمد على الكرة وانفرد بحارس المرمى الذي خرج من مرماه لملاقاته ولكن جابر أرسل الكرة فوق الحارس ثم فوق العارضة.. وتضيع فرصة أكيدة للتسجيل.

في الدقيقة (٣٧) رفع علي أبو احمد كرة قوسية الى زميله جابر أبو احمد الذي حاور الظهير غيل برعام ثم أرسل كرة متقنة استقرت في شباك مرمى نتسيرت علّيت و١:صفر للاخاء.

في الدقيقة (٤١) أرسل اريه اكرمان كرة صاروخية عن بعد (٢٠) م قفز موعد لصدها بصورة جيلة.

تحسن الاداء بعض الشيء في الشوط الثاني ولكن تسديدات المهاجين كانت بعيدة عن المرميين ولم تتغير النتيجة حتى نهاية المباراة.

حكم اللقاء عوفاديا تسفي ولم يكن في تحكيمه أفضل من مستوى الاداء. وجرى أمام ٣٠٠ متفرج.

لعب فريق الاخاء بالتركيب التالي:

محمد موعد (٥)، حسن شايب (٥)، رافع سليمان (٥)، ابراهيم واكد (٦)، علي ابو حمد (٧)، مجيد سليمان (٥)، عبد عزام (٧)، مناع عودة (٥)، مروان زرعيني (٦)، عادل مصلح (٥)، جابر أبو احمد (٥). واشترك علي أبو احمد واحمد عابد.

بانتظار قرار لجنة الطاعة ...

*** شباب الناصرة ـ بـ نتانيا صفر:صفر (توقفت) ***

■ كتب: عادل مطر ■

اللقاء المرتقب بين شباب الناصرة وبين بيتار نتانيا لم يصل الى نهايته.. أحداث مؤسفة لعب فيها الحكم نيسان مراد دوراً رئيسياً، سلبياً طبعاً.

شاهد المتفرجون الالف الذين قدموا الى الملعب البلدي في الناصرة اداء مثيراً ومباراة قوية منذ الدقيقة الاولى وحتى الدقيقة التي توقفت فيها (٧٢).

في الدقيقة (١١) لمست الكرة يد مدافع نتانيا في منطقة جزائه على مرأى من الحكم الذي اشار الى استمرار اللعب واطلاق شرارة الاعصاب في نفوس لاعبي الناصرة وجمهورهم العريض. واستمر الحكم في تحكيمه المجحف ولم يأبه للاعصاب المتوترة وظهر انه راض عن ذلك فهو الذي بدأ باثارتها.

في الدقيقة (٦٤) دخل مدرب فريق نتانيا شياع فايغنبويم الى أرض الملعب لتقوية خط الهجوم وفي محاولة لتغيير النتيجة ولكن بدون جدوى.

في الدقيقة (٧٢) ضربة جزاء لنتانيا عن بعد ١٨ م من مرمى الناصرة. فايغنبويم يقف الى جانب الكرة والحكم يصفر مشيرا اليه لتسديد الكرة ولكن فايغنبويم يماطل ويماطل بغية احداث بلبلة وتوتر في صفوف الفريق النصراوي.

وفي هذه الاثناء أصيب اللاعب النصراوي رياض سليمان وسقط على ارض الملعب وعينا الحكم تراقبانه ولكن مراد لا يأبه لاصابة رياض. عندها فطن فايغنبوم بتنفيذ الضربة فشكلت خطراً على مرمى الناصرة ولكن انتهت بدون نتيجة..

رياض سليمان ملقى على الارض فتوجه زميله جميل زعاترة الى الحكم معترضاً على تصرفه اللامبالي فما كان من الحكم الا أن سحب البطاقة الحمراء،وطرد الزعاترة من المباراة وبغير حق.. ولم يتمالك الزعاترة أعصابه وحاول الاقتراب من الحكم وسرعان ما دخل الجمهور الى أرض الملعب وحدث اشتباك بين بعض اللاعبين أصيب على اثره فايغنبويم. وقام نفر من الجمهور بالاعتداء على حكم المباراة الذي صفر معلناً نهاية اللقاء قبل موعدها المقرر. بعد ذلك استدعيت قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود في محاولة لتهدئة الجو الا ان ادارة الشباب وبمساعدة عدد كبير من الجمهور سيطرت على الاحداث ومنعت الشرطة من التدخل.

نقولها بصراحة: لو لم يوتر الحكم جو المباراة ولو لم يجحف بحق الشباب لوصلت المباراة الى نهايتها وخرج الشباب منها بنتيجة مشرفة..

الجميع بانتظار قرار لجنة الطاعة.. حاكمك ظالمك تشكي همك لمين.

بريكت سرق البَرَكة...

*** طيرة الكرمل ـ شفاعمرو صفر:صفر ***

■ كتب : تهامة نجار ■

● الدقيقة (٨٠) : جدال عنيف بين الحكم شلومو بريكت وبين المهاجم الشفاعمري عوزي كوهين لم يُثن الحكم عن قراره بالغاء هدف قانوني سجله كوهين في مرمى طيرة الكرمل.. الحكم الضعيف شلومو بريكت اختلق حجة تسلل فألغى الهدف.. اقول حجة لان عوزي كوهين تلقف كرة مرفوعة من شمشون عيدو وسددها من الهواء الى الشباك وهو في موقع لا يبعث على الشك الى التسلل.

إلغاء الهدف كان بمثابة اشارة رسمية على سوء التحكيم. بريكت اجحف بحق الفريق الشفاعمري وقد يعود الامر الى غياب حكم جانبي !!

المباراة بمجملها كانت متدنية من حيث مستوى الأداء من الجانبين ولم يشاهد قرابة الف متفرج احداثاً كروية تستحق التطرق اليها بإسهاب. وعلى الرغم من مستوى الاداء السيء فقد أضاع مهاجمو الفريقين فرصا سانحة للتسجيل.

لعب خط الدفاع الشفاعمري طيلة دقائق المباراة وبرز بشكل خاص القشاش يوسفين الذي صد عدة كرات هددت مرمى-فريقه. وبرز ايضا اللاعب سمير عيسى الذي حاول كثيرا تنظيم الهجمات على مرمى الطيرة. اما باقي اعضاء الفريق فاظهروا اداء سيئا ولم يُظهروا من فنون اللعبة الا الشيء اليسير.

في الدقيقة التاسعة اندفع موطي نحماني بالكرة حتى دخل الى منطقة جزاء الفريق الشفاعمري وتخطى يوسفين وارسل صاروخا عن بعد (١٢)م تصدى له ببراعة امين مباريكي. بعدها بدقيقة وقف سعد خنيفس بالمرصاد لتسديدة نحماني القوية.

في الدقيقة (٢٦) تلقى ابراهيم خوري كرة من زميله عيدو ومن وضع مريح سددها بطيئة الى يدي الحارس.

في الدقيقة (٤١) اندفع سمير عيسى بالكرة ومررها متقنة الى كابتن مجيد الذي ركلها الى جانب القائم الخارجي.

في الدقيقة (٧٤) تلقف ابو الفول كرة مرفوعة من سمير عيسى سددها برأسه وبصورة عشوائية الى الخارج.

في الدقيقة (٧٦) اندفع ابو الفول بالكرة وانفرد بالحارس... ١ ـ صفر لشفاعمرو هذا ما توقعه المتفرجون ولم يحققه ابو الفول عندما سدد الكرة عالية فوق العارضة !

لعب فريق شفاعمرو بالتركيب التالي :

سعد خنيفس (٧)، فعاكنين (٤)، صبحي يوسفين (٤)، امين مباريكي (٤)، سمير عيسى (٦)، كايد خازم (٤) [احمد ابو الفول ـ ٤]، مجيد سلباق (٥)، شمشون عيدو (٤)، قاسم خطيب (٥)، كوهين (٣)، ابراهيم خوري (٣).

*** قالوا بعد المباراة ***

● احد حادة، مدير الفريق : بالرغم عن اهمية المباراة يؤسفني انها كانت ضعيفة جدا وبعكس توقعاتي. الحكم الغى هدفاً قانونياً. نتيجة المباراة تقلل آمال الفريق في الوصول الى الدرجة القطرية وافتر ان املنا في الوصول !! لا يتعدى الخمسين بالمئة.

● الاداري سليم قسيس : مباراة رديئة من الجانبين ونتيجتها غير معبر عن مجرياتها.

● اللاعب سمير عيسى : إحضار المدرب حايم طال لم يقطف ثماره بعد. اعتقد ان التغيير آت قريباً.

مهاجم واحد وهدف يتيم ..

*** مـ الخضيرة ـ مـ طمرة ٢:١ ***

■ كتب : محمد خطيب

● سجل للخضيرة : تسوري كوهين (٣٠ ـ ضربة جزاء ١١م) وصباغ (٤٤)

● سجل لطمرة : عدنان همام (الدقيقة الخامسة)

● ملعب الخضيرة ـ ٣٠٠ متفرج

● الحكم : شمعون ليفي

● مستوى الاداء : دون المتوسط

● رفعات ركنية : ٥ ـ ١ للخضيرة.

لكل خسارة سبب. وسبب خسارة مكابي طمرة مباراته الخارجية في الخضيرة هو الاداء السيء الذي ظهر به لاعبو الفريق وقد لوحظ عدم التجانس والتفاهم بين اللاعبين. الدفاع شتت الكرات بعشوائية وبدون ادنى تركيز. وفي الهجوم شوهد لاعب واحد فقط : عدنان همام الذي لعب لثمانين دقيقة وهو يعاني من الاصابة التي اضطرته الى ترك الملعب لصالح زميله شحادة خطيب.

بالمقابل سيطر المحليون على مجريات اللعب وشكلوا الهجمات المتتالية على مرمى طمرة ولكن مهاجمي الخضيرة اكتفوا بهدفين واهدروا فرصا عديدة مغرية لتسجيل المزيد من الاهداف.

في الدقيقة الخامسة مرر رفيق عوض الكرة برأسه الى زميله عدنان همام الذي تخطى ثلاثة من لاعبي الخضيرة ولم يخفق في ايداع الكرة شباك الخضيرة ليعلن ١:صفر وتبين فيما بعد ان هذه الهجمة كانت الوحيدة لطمرة حتى نهاية النصف الاول للمباراة.

بعد تسجيل الهدف سيطر لاعبو الخضيرة على مجريات اللعب وقادوا الهجمات العديدة على مرمى الخضيرة نقصتها الخطورة. في الدقيقة (٣٠) صد رحيب ابو رومي الكرة بيده في منطقة جزاء فريقه فاشار الحكم الى النقطة البيضاء سدد منها تسوري كوهين هدف التعادل. وفي الدقيقة (٣٧) تصدى منير عزام لتسديدة رأس من اسرف.

في الدقيقة (٤٤) خسر جوني حداد الكرة خارج منطقة الجزاء ليرفعها مهاجم الخضيرة صوب مرمى طمرة وجدت صباغ مستعداً لتحويلها الى هدف النصر للفريق.

وتميز الشوط الثاني بضغط مكثف ولكن غير ناجع للمحليين على مرمى طمرة وجدت المدافعين يشتتون الكرة. في الدقيقة (٨٧) هجمة منسقة لطمرة على مرمى الخضيرة وصلت الكرة في نهايتها الى نضال عاقلة الذي سددها فوق العارضة.

لعب مكابي طمرة بالتركيب التالي :

منير عزام (٥)، محمد كنعان (٤)، نضال عاقلة (٥)، عبد ارشيد (٤)، جوني حداد (٤)، عمر شحادة (٤)، رفيق عوض (٤)، رحيب ابو رومي (٤)، سعيد همام (٤)، عدنان همام (٥)، موفق عرابي (٤)، واشترك رابق خلف وشحادة خطيب.

* لائحة الدرجة الأولى *

[بعد الاسبوع السادس عشر]

(المنطقة الشمالية)

١. ب. نتانيا*	٩	٦	ـ	٦:٤٥	٢٤
٢. هـ عكا	١٠	٤	٢	١٨:٣٧	٢٤
٣. مـ الخضيرة	١٠	٤	٢	٩:٣٠	٢٤
٤. مـ شفاعمرو	٨	٥	٣	١٢:٢٠	٢١
٥. بيسان	٨	٣	٥	١٥:٢٠	١٩
٦. كريات آتا	٨	٣	٥	٢٣:٣٧	١٩
٧. العفولة*	٥	٦	٤	١٨:٢٤	١٦
٨. مـ طمرة	٧	٢	٧	٢٩:٣١	١٦
٩. اورعقيا*	٤	٧	٤	١٨:١٧	١٥
١٠. اخاء الناصرة	٦	٣	٧	٢٤:١٥	١٥
١١. نتسيرت عليت	٢	٧	٧	١٨:١٤	١١
١٢. شباب الناصرة*	٢	٢	١١	٣٠:١٤	٦
١٣. طيرة الكرمل	٢	٢	١٢	٤٢:١٤	٦
١٤. تل حنان	١	٢	١٣	٥٤:٧	٤

الدالية والطيبة تتقاسمان اهداف المباراة الاربعة ونقطتيها

**** هـ. دالية الكرمل ـ الطيبة ٢ : ٢ ****

■ كتب: عبد اللطيف مصاروة

● سجل لدالية الكرمل: سلمان لهياني (٣) ومعاد نصر الدين (٦٩)

● سجل للطيبة: شاؤل ناحوم (١٥) ودرويش عمشة (٣٥)

● ملعب دالية الكرمل ـ ١٠٠٠ متفرج

● الحكم: تسفي شرير ـ ممتاز ـ

● مستوى الاداء: جيد

● رفعات ركنية: ٥ ـ صفر للدالية

*** أهداف المباراة ***

● الدقيقة الثالثة: دربكة أمام محمود عمشة يستغلها سلمان لهياني الذي سيطر على الكرة ومن خمسة أمتار يسجل الهدف الأول للدالية.

● الدقيقة (١٥): سليمان ابو راس مرر الكرة الى ناحوم الذي سددها عن بعد (٢٠) م الى القائم الداخلي وأعلن عن التعادل.

● الدقيقة (٣٥): مرر فيكتور حكمون الكرة الى درويش عمشة الذي سددها عن بعد (١٨) م مباشرة في شباك الدالية و١:٢ للطيبة.

● الدقيقة (٦٩): لم ينجح مدافعو الطيبة في ابعاد الكرة من منطقة الجزاء فوصلت الى قدم معاد نصر الدين المتوجد على بعد (١٨) م من مرمى الطيبة ويسددها بقوة و٢:٢.

*** أحداث أخرى ***

● الدقيقة (١٥): سدد رامي ناطور، الغير مراقب، الكرة عن بعد خمسة أمتار وجدت عارضة مرمى الطيبة ولكنها لم تجد من يتابعها الى الشباك.

● الدقيقة (٣٠): مرر محمود عبد القادر كرة متقنة الى سامي حاج يحيى الذي ابتعد عن مرمى الدالية خمسة أمتار فقط ولكنه أطاح بالكرة الى الخارج.

● الدقيقة (٨٠): احتسب حكم المباراة ضربة حرة مباشرة للطيبة عن بعد (٢٥)م. حكمون رفع الكرة الى درويش عمشة الذي مررها الى محمود عبد القادر الذي وأهدى الكرة لحارس مرمى الدالية بدلاً من هز الشباك البعيدة عنه مسافة خمسة أمتار فقط.

*** إجمال ***

امتاز لقاء القمة المؤجل بين دالية الكرمل وبين هبوعيل الطيبة بالاثارة والحماس من لاعبي الفريقين وكان هدف السبق الذي سجله سلمان لهياني في الدقيقة الثالثة أثره الايجابي على اداء الفريق الطيباوي الذي شن الهجمات المتتالية على مرمى الدالية أثمر عن هدفين خلال ثلث ساعة وكان بامكان الضيوف تسجيل أكثر من هدفين لولا سوء التركيز في التسديد خاصة وان خط دفاع الدالية ظهر ضعيفاً.

اجمالاً أدى الفريق الطيباوي مباراة حسنة وكان محمود عمشة جيداً في مرماه وأمامه خط دفاع جيد بقيادة سليمان أبو راس. وأحسن لاعبو خط الوسط تأدية مهامهم الدفاعية والهجومية. وشكّل خط الهجوم ضغطاً على مرمى الدالية أثمر عن هدفين فقط وكان محمود عبد القادر أفضل زملائه اداءً.

بالمقابل أتاح المضيفون لضيوفهم حرية اللعب بعد أن سجلوا هدفهم المبكر ولكنهم استفاقوا في الشوط الثاني وأثبتوا لمدرب الطيبة الذي أشار لمحمود عبد القادر باللعب في خط الوسط بدلاً من الهجوم، أثبتوا خطأ تكتيكه. وبرز في الفريق المضيف معاد نصر الدين وسمير وهبة.

لعب فريق دالية الكرمل بالتركيب التالي:

أمل نصر الدين (٥)، خالد حلبي (٥) [نايف حلبي ٥]، تيسير أيوب (٥)، دافيد هايان (٥)، سامي عبود (٦)، سلمان لهياني (٦)، معاد نصر الدين (٧)، أيوب حلبي (٥)، رامي ناطور (٥) [كرمي حلبي] سمير وهبه (٧)، نصر نصر الدين (٦)؛

ولعب فريق الطيبة بالتركيب التالي:

محمود عمشة (٦)، سليمان أبو راس (٧)، عبد الهادي قعيق (٦)، محمد عبد اللطيف مصاروة (٦)، محمد أبو العسل (٦)، شاؤل ناحوم (٥)، درويش عمشة (٦)، فيكتور حكمون (٦)، أسامة حاج يحيى (٦)، سامي حاج يحيى (٦) [فواز منصور ـ ٦]، محمود عبد القادر (٧).

ـ هذا وتظهر قمة لائحة المنطقة الشمالية ب على النحو التالي:

١. ع. كفارسابا	(١٣)	١١:٢٠	١٩
٢. هـ ام الفحم	(١٣)	١١:١٨	١٩
٣. دالية الكرمل	(١٣)	٩:١٨	١٧
٤. هـ الطيبة	(١٣)	١٣:١٧	١٦

انتبه

■ الساعة الرئيسية لمباريات السبت القادم وجميع المباريات في شهري شباط واذار هي الثالثة بعد الظهر!

* نتائج المباريات في الدرجة الاولى *

● المنطقة الشمالية ●

طيرة الكرمل ـ مـ شفاعمرو	صفر:صفر
شباب الناصرة ـ ب. نتانيا (صفر:صفر ـ توقفت في الدقيقة ٧٣)	
مـ الخضيرة ـ مـ طمرة	١:٢
ن. عليت ـ الاخاء	صفر:١
تل حنان ـ كريات آتا	٥:١
هـ عكا ـ اورعقيا	٢:٣
مـ العفولة ـ بيسان	٣:١

● المنطقة الجنوبية ●

هـ الرملة ـ كريات اونو	صفر:صفر
رعنانا ـ ازور	٢:٢
لزروس ـ بروحام	٢:٢
بات يام ـ بيت شمش	٤:٣
ديمونة ـ صفريريم	١:صفر
بئر السبع ـ كريات غات	٢:١
شباب يافا ـ هشكيا	صفر:١

□ مباريات السبت القادم :

مكابي حيفا ـ بيتار القدس
بيتار نتانيا ـ مكابي شفاعمرو
مكابي طمرة ـ شباب الناصرة

● الاسبوع التاسع عشر ●

*** الدرجة الممتازة ***

هـ بيتح تكفا ـ مـ يفنه	(٢:٢)
كفار سابا ـ يافا	(١:صفر)
ب. تل ابيب ـ مـ نتانيا	(٥:١)
مـ حيفا ـ ب. القدس	(٣:٢)
مـ تل ابيب ـ هـ تل ابيب	(٣:صفر)
شمشون ـ هـ حيفا	(صفر:١)
هـ اللد ـ هكواح	(١:١)
هـ بئر السبع ـ مـ بيتح تكفا	(١:١)

*** الدرجة القطرية ***

هـ رمات غان ـ بني يهودا	(صفر:١)
ب. الرملة ـ رمات هشرون	(صفر:١)
ريشون ـ يهود	(١:١)
حولون ـ كريات شمونة	(صفر:١)
شعرايم ـ مرمورق	(٢:٤)
هـ القدس ـ ب. حيفا	(١:صفر)
اشكلون ـ طبريا	(٣:٣)
الخضيرة ـ عميدار	(١:١)

● الاسبوع السابع عشر ●

*** الدرجة الاولى ***

[المنطقة الشمالية]

ن. عليت ـ طيرة الكرمل	(١:١)
اخاء الناصرة ـ العفولة	(٢:١)
بيسان ـ هـ عكا	(صفر :٢)
اور عقيا ـ تل حنان	(١:١)
كريات آتا ـ الخضيرة	(صفر:٣)
مـ طمرة ـ شباب الناصرة	(٢:صفر)
ب. نتانيا ـ مـ شفاعمرو	(صفر:صفر)

[المنطقة الجنوبية]

شباب يافا ـ الرملة	(١:٥)
هشكيا ـ بئر السبع	(١:١)
كريات غات ـ ديمونة	(٣:١)
صفريريم ـ بات يام	(٢:١)
بيت شمش ـ لزروس	(٢:١)
بروحام ـ رعنانا	(٢:صفر)
ازور ـ كريات اونو	(صفر:٢)

*** الاسبوع الرابع عشر ***

● الدرجة الثانية ●

[المنطقة الشمالية أ]

منصور ـ كفر سميع	(صفر:١)
معلوت ـ مـ عكا	(١:صفر)
ب. نهريا ـ ابو سنان	(٣:صفر)
اكسال ـ بهالله	(١:١)
شباب طمرة ـ هـ نهريا	(٢:٢)
شباب عكا ـ أفيكيم	(٢:٢)
مجد الكروم ـ المكر	(صفر:١)

[المنطقة الشمالية ب]

ع. كفار سابا ـ ع. حيفر	(٢:٢)
كفر قرع ـ نحاليل	(١:١)
سولم ـ الطيبة	(٢:٢)
الدالية ـ عسفيا	(٢:٢)
ع. أورلفا ـ باقة الغربية	(١:١)
بـ البهزر ـ أم الفحم	(٣:٢)
المجدل ـ بكتمام	(صفر:٢)

[المنطقة الجنوبية أ]

ب. كفار سابا ـ الطيرة	(صفر:صفر)
مـ الرملة ـ رمات هشرون	(صفر:صفر)
هـ هرتسليا ـ كفار شليم	(صفر:٨)
جلجولية ـ كفرقاسم	(١:١)
ش. هزراع ـ مـ هرتسليا	(٢:٢)
مـ يهود ـ أور يهودا	(٢:١)
كتسونيم ـ ن. غولان	(٣:٢)

[تشير النتيجة الواردة بين قوسين نتيجة لقاء الذهاب بين الفريقين]



يا شعوب العُرب

● شعر : نخلة مخول ●

يا شعوب العُرب قد طال الرقود … وتعودتم على حمل القيود
واستكنتم للزعامات التي … تحفظ الكرسي وعنكم لا تذود
لمليكٍ تاجه من دمكم … مارس القتل لتوحيد الجهود
حُكّمٌ ينتابه في نومه … فيعيش الليل يجتاح الحدود
وملوك النفط عاشوا فوقكم … بين فسق وجواري ونقود
لا ينال الشعب منه درهماً … أوكان النفط مُلكاً لسعود
وزعامات وأخرى ضدّها … وقرودٍ وفهودٍ وأسود
وبوادي النيل كيف اغتصبت … أختكم في مهرجانٍ وشهود
وارث السادات في موقعه … حائرٌ بين وقوفٍ وقعود
وغدا لبنان منهوك القوى … بين حدادٍ ولحدٍ ولحود
مع هذا سوف يبقى مثلاً … يحتذيه كل شعب بالصمود
وعلى الدجلة حشدٌ خاطئ … وعلى العاقل توجيه الحشود
فوق كتف المسجد الأقصى بكى … مذود المهد وقالا سنعود
ان طول الصبر عجزٌ فاضحٌ … وكثير العجز للذل يقود
كلما خفتم طغى حكامكم … ويغيب العدل والظلم يسود
لهمُ الأرض لهم خيراتها … انما انتم رعايا وجنود
انتم القتلى اذا الحرب عوت … وبيوم السلم انتم للسجود
حطّموا الأصنام بالأيدي التي … تُعمر الأرض حراثاً وسدود
واعرفوا أعداءكم من صحبكم … ان امريكا هي الخصم اللدود
فاقذفوها بصقةً في وجهها … كجوابٍ وبديلٍ للوقود

البقيعة - قرية مخول ١٩٨٥/١/٢٠

مسرح «الغربال» يستضيف سميح القاسم

● شفاعمرو - لمراسلنا - يستضيف مسرح «الغربال» في شفاعمرو اليوم، الأحد، الشاعر سميح القاسم وذلك ضمن برنامجه الشهري «ضيف الشهر».

نـــوارة

● أحمد فؤاد نجم ●

نواره بنت النهاردة بتعدي
عتبة ليوم جديد
يا رب كبر.. يا رب حافظ
يا رب بارك.. يا رب زيد
نواره تكبر وتبقى اكبر في كل عيد
لأ كل جمعة.. لأ كل يوم
لأ كل ساعة.. لأ كل لحظة
تنول وتحظى وتزيد نباهة وتزيد
ملاحظة
وتحظى مصر السعيدة بيهم
ويبقوا ليها وتبقى ليهم
غيطانها جنة.. وترابها حنة
والنسمة خمرة في قزازة حمرا
والنيل ماجاشي.. ما فيش ماجاشي
تملي يجي اخضر مليجي دايماً موفي
دايماً مكفي كل الخلايق
يصبح صباحه فلاحة يمشي على شطه
عابق
والجو صافي والجو رايق
مفيش معاكسه مفيش مضايق
مفيش عساكر ولا قهر تاني
كل الأماني بقت حقائق
يا رب وفق يا رب وافق يا رب زيد
واكتب عليهم في كل لحظة فرح
وعيد

* * *

نواره: بسكوته بابا
حاضر يا ماما
وتقوم تدوسني عشان تبوسني
وتنام في حضني وتقوم في حضني
وتعمل العملة تملأ حضني
الله يجازي البعيد شيطانك
حارة كلبه.. مش عيب يا ماما
كدا البيجامة.. مش بابا قايل وماما
قالت
من طول ما حلت من طول ما
شالت
ساعت ما يبقى الحكاية كخة
يقولوا الح قوام يا ماما
- بسكوتة بابا -
بسكوت في عينك
مفيش معاملة بيني وما بينك
يالا امشي قومي بالظت هدومي
ما تقمش طبعاً ولا اي حاجة
كأنه مثلا محصلش حاجة
تقعد تكلضم وتلوي بوزها
وتتجاهلني كأني جوزها
مخصماك يا بابا متكلمنيش
طظ في عظامتك ما يهمنيش
ديتها بوسة او تهشيكايه
او بسكوتايه - او باصبونايه
حتسوقي شغل الندالة طبعاً
وتقومي جره الكلام معايه
وبوسه بابا - اديكي بوسه
سكر يا بابا - تديني بوسه
كده اصطلاحنا خلاص يا بطى
كده اصطلحنا يا نواريه
مش دي الحكاية ولا يعني ايه؟
لأ يعني ابه ما تعرفيش
ملعون ابوك ما تأخذنيش
لو كان في قصدك او ربع قصدك
او كنت حتى ما تقصديش
ان انتي يعني مخصماك يا بابا
حتخصميني اطلع ما فيش

* * *

ابوك يعني ما كنش حاجة
ولكنه حاول يعش لحاجة
وجيل ابوك كان يعني حاجة
وجيلك انت حيبقى حاجة
ومصر تبقي النهاردة حاجة
وبكره حتماً حتبقى حاجة
واي حاجة ما تكنش حاجه
الا وسيبها في الأصل حاجة
وبكره لمن قمرك يطلع
والشمس تسطع فوق كل حاجة
حتقولوا كان في المكان ده ناس
فيهم طيابه فيهم حماس
وفي الحماس بعضشي يا عباطه
وكانوا اخر الأمر ناس
وكان زمانهم سجون
وكانوا ما بين سجونوا وامريكانوا
وبين ضباب الطريق حيارى
ما حد قادر يشوف مكانوا
حتقولوا كانوا وياما كانوا
وياموا شربوا وياما عانوا
وياما جيلهم دفع وكان الثمن امانة
وياما ناس في المسيرة مشيوا
وناس في نص المسيرة خانوا
حتقولوا كانوا وياما كانوا
لكن حيبقى في الأمر حاجة
ان اللي عريد ما سبش حاجة
وساب كلابه على كل حاجة
تهبش وتنهش في اي حاجة
ما قدرش يقتل في اي حاجة
روح التفاؤل بكل حاجة

هل، حقا، تعرف وطنك؟



● إحدى قرانا العربية الواقعة في المثلث الجنوبي . صمد أهلها رغم هول المجزرة التي ارتكبتها السلطات الاسرائيلية بحقهم . كُتب عنها الكثير نثراً وشعراً . وشكلت انطلاقة للسينما الفلسطينية .

* ما اسم هذه القرية ؟

(اجمع الاجوبة لديك ، على ورقة بيضاء ، وارسلها ، يوم ٢/١٥ ، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري السادس على جوائز قيمة نعلن عنها في حينه)

ثورة ٣٦ عممتها في فلسطين وثورة ٦٥ جعلتها رمزاً وطنياً

«الحطّة» ذات المهابة والجمال



● عندما كان ابو عمار واقفاً على منبر الامم المتحدة ، عام ١٩٧٤ مخاطباً العالم : «ان الحرب تبدأ من فلسطين . والسلام يبدأ من فلسطين» .. وليقول ان «الفلسطينيين يحملون البندقية بيد ، وغصن الزيتون باليد الاخرى» .. كانت ملايين البشر تشاهد هذا الحدث الفلسطيني على شاشات التلفزيون .. وكانت تراقب التفاصيل .. ولعله من أبرز ما علق بذاكرتها هو «الشماغ» الفلسطيني الأسود الذي سرعان ما ارتداه عشرات الشبان في العالم ، دليلا على تأييدهم للشعب الفلسطيني ، وكفاحه المسلح والسلمي ..

وقبل ذلك كان «الشماغ» نفسه قد أصبح رمزاً وطنياً للفلسطينيين ، خاصة وانه ارتبط بالفدائيين وبالأغوار منذ البدايات .. وهكذا عم ارتداؤه من قبل الشباب دون عقال ، وهو امر لم يكن مألوفاً من قبل . كما ان بعض الفتيات يضعن الشماغ على اعناقهن او يعتمرنه دون عقال كما يقول مؤلفو كتاب «الملابس الشعبية الفلسطينية» الصادر عن جمعية انعاش الأسرة في بلدة البيرة المحتلة .

أيضاً الواقع النضالي ساهم كثيراً في انتشار «الحطة» في فلسطين ، وذلك في أثناء ثورة ١٩٣٦ ، عندما طلبت قيادة الثورة آنذاك ، ارتداء «الحطات» لتمكين الثوار . وكان معظمهم فلاحون من الاختفاء بين الاهالي بعد تنفيذ عملياتهم في المدن ضد قوات الانتداب والقوات الصهيونية .

واذا كان «الشماغ» الأسود هو الأشهر بين ما يعتمره الفلسطينيون ، فهو ليس الوحيد إذ هناك أيضاً «الشماغ» الأحمر ، و «الحطة» البيضاء .. والطواقي ، والطربوش ، والعمة التي يرتديها رجال الدين المسلمون .

و «الحطة» النافعة في الحر والقر على السواء ، هي بشكل عام قطعة مربعة من القماش طول ضلعها (١٢٥) سنتيمتراً ، ويزين محيطها بالشراشيب ، وتبعد كل شرشوبة عن أخرى بمقدار سنتيمتر واحد .

وعند ارتداء الحطة تثنى أولاً على احد قطريها فتشكل مثلثاً قائم الزاوية . ويوضع الوتر على مقدمة الرأس بحيث يقع منتصف الوتر على منتصف خط التقاء الشعر بالجبهة ، ويتهدل ضلعا المثلث على الظهر ، بينما يوازن الرجل الوتر ليصبح جزءاه متساويين من الجهة الأمامية ، بحيث تغطي «الحطة» الشعر فوق الجبهة ، وأطراف الاذنين من جهة الوجه .. ثم يثبت «العقال» فوقها .

وهناك طرق اخرى لوضع «الحطة» على الرأس ويختلف وضعها كذلك عند كبار السن عنه عند الشباب الذين يميلون الى رد طرف أو أكثر على الرأس ، فيما يكتفي كبار السن بالطريقة العادية التي وصفناها .

والعقال بدوره أنواع : العادي الرفيع الذي يفضله الشبان ، والغليظ الذي يلبسه كبار السن ، والمقصب الذي يقتصر استعماله على بعض الشيوخ الطاعنين في السن . كما يرتديه الأطفال الصغار بعد عودة أهاليهم من الحجاز في موسم الحج .

وقد تلبس تحت «الحطة» الطاقية ، التي يلبسها البعض وحدها أيضاً . وان كان الشكل الاول هو الغالب .

وربما يصادف المتجول في مدن فلسطين الكبرى مثل القدس ونابلس والخليل وعكا ويافا رجالاً كباراً في السن ما زالوا يرتدون الطربوش ، الذي كان شائعاً في العقود الاولى من القرن الحالي ، وخاصة في المدن ، ولدى بعض موظفي الحكومة من ابناء العائلات في القرى . الا ان ارتداءه انحسر مع الايام . وأصبح الآن يقتصر على بعض كبار السن .

وهناك ، أخيراً ، العمامة التي يرتديها رجال الدين المسلمون ، والدروز ، وبعض أصحاب الطرق الصوفية .

وتتكون عمة رجال الدين المسلمين من طربوش عادي ، وقطعة من قماش الشاش الأبيض ، تطوى من منتصف ضلعيه العرضيين عدة مرات ، ثم تلف قطعة القماش حول الطربوش بانتظام ، ويثبت طرفي القماش تحت القماش نفسه على احد جانبي الطربوش .

وتتكون عمامة أصحاب الطرق الصوفية من طربوش واسع احمر أو أخضر أو أصفر أو أبيض اللون تلف حوله قطعة قماش صوفية بيضاء أو خضراء بعرض الطربوش كله ، وغالباً ما تكون عمتهم أصغر حجماً من عمة المشايخ العاديين من السُنة .

أما رجال الدين الدروز فيلبسون الطربوش ، وتلفّ حوله قطعة القماش بطرق متعددة ، أو يرتدون فوق الطربوش حطة بيضاء عادية دون عقال يتركونها تتهدل على الظهر ، أو يلف أحد أو كلا طرفيها على الكتف من جهة الصدر ، ويتوقف لباس الرأس عند دروز فلسطين على الرتبة الدينية لديهم .

.. وعودة الى «الحطة» لكن من نظرة جمالية ، يقول البعض انها من بين الأجمل والأكثر رجولة بالنسبة لأغطية الرأس المنتشرة بين شعوب العالم . أما علماء الصحة والبيئة فقد سمعنا منهم أخيراً ، رأي يقول بضرورتها الحيوية بأمراض الجلد ، تحت أشعة الشمس الوهاجة .. وفي القر الليلي الصحراوي تفعهم انها نفع .□□

● اعداد : رضا ترشحاني ●

(عن مجلة «فلسطين الثورة» ١٩٨٥/١/١٢)

مخطوط غير معروف لباخ

● عرضت جامعة يال في نيوهافن ، في الولايات المتحدة الأمريكية ، مؤخراً مخطوطة موسيقية تُكتشف للمرة الاولى ، وتعود الى الموسيقار جوهان سباستيان باخ . وقال البروفيسور هارولد صموئيل ، المسؤول عن المكتبة في الجامعة ، ان المخطوطة هي عبارة عن نوطة لأناشيد على آلة الأورغن ، ويبلغ عدد النوطات ٣٣ واحدة . والمعروف ان الموسيقار باخ الماني الجنسية ، وهو أبرز الموسيقيين العالميين في القرن الماضي . وقد عثر على المخطوطات البروفيسور كريستوفر وولف ، في ارشيف الجامعة ، بينما كان يقوم ببعض الأبحاث الموسيقية الخاصة .

قصة مسلسلة

ماريا أم الانسان

● بقلم : ڤيتالي زاكروتكين ●

(ترجمة رياض بيدس)

(الحلقة الرابعة عشرة)

وعندما وصلت ماريا الدرجة الأخيرة وقفت، ثم حطّت قدمها على الأرض. تزحزح الألماني. اراد ان يرجع الى الوراء، ويزحف وراء الحوض في الزاوية، لكن الخوف شلّ جسمه الضعيف. ومنذ اللحظة الأولى التي ظهر فيها رأس ماريا، في فتحة الباب القلاب، عرف من النظرة التي كانت ترتسم على وجهها ان موته وشيك. كان الموت يسعى مقترباً منه. وكان الموت هذه المرأة الصغيرة ذات العينين البنيتين والتي وضعت قدميها الحافيتين على الأرض بثبات. وعملت الثلاث شعاب المحدّدة في كل ثانية على تقريب نهايته اكثر واكثر.

رفعت ماريا مذراتها عالياً، واشاحت بوجهها قليلاً، لئلا ترى تلك الفعلة المخيفة التي تنوي ارتكابها. وسمعت، في هذه اللحظة، صرخة صغيرة مكبوتة كان وقعها عليها مثل وقع الصاعقة:

- ماما!

احست انها طعنت بعدد لا يحصى من الخناجر المتوهجة لشدة حرارتها. نفذت هذه الصرخة الضعيفة الى قلبها، وجعلتها كلمة «ماما» تحاني ذلك الألم الذي لا يطاق. اسقطت المذراة. وانهارت رجلاها. سقطت على ركبتيها. وفي هذه اللحظة، قبل ان يغمى عليها، رأت زوجاً من العيون الصبيانية وقد اشرقتا زرقة وتخضبتا بالدموع قريباً جداً منها..

أصحتها لمسة اليدين الرطبتين . كانت تشهق منتحبة والألماني يمسّد يدها ويقول شيئاً بلغته . لم تفهم ماريا ما كان يحكي . لكنها فهمت من التصبيح الطافي على وجهه ويديه اللتين تومئان انه كان يخبرها عن نفسه . عن انه لم يقتل احداً قط . وان امه كانت فلاحة مثلها تماماً ، وان إباه قتل في سمولنسك . اما هو فقد نقل وأرسل للجبهة بسرعة ، حالما انهى المدرسة . لم يشارك في معارك حتى الآن ، وقد نقل الطعام للجنود فقط . وقبل ثلاثة أيام حينما كان يقود عربة الألماني الكهل السمين ، الذي تمدد جسده الآن على الشارع . أسقطت طائرة سوفييتية قنبلة عليها . فقتلت رفيقه الكهل والحصان وأصابته بجرح في صدره . وفيما بعد زحف الى هنا واختبأ في القبو .

بكت ماريا بهدوء . كان موت زوجها وابنها واحتراق القرية ورؤيتها كل الناس يؤخذون الى مكان ما بعيد ، وبعد ذاك كل تلك الأيام والليالي الموجعة ، وهي وحيدة في حقل الذرة . قد ارهقتها مستنفذة قواها . أرادت ان تفرّج عن نفسها بالبكاء ، وتنفس عما في صدرها من حزن وأسى ، ان تحدث أحداً عن هذا : تحدث الانسان الحي الاول الذي ستجده مصادفة . انه لمن المؤكد انه ارتدى بزة العدو الرمادية الكريهة ، لكنه كان قد أصيب بجرح بليغ ، وبالاضافة الى هذا فانه لم يكن اكثر من مجرد حدث صغير السن ومن الجلي انه لم يكن قاتلا . ارعب التفكير ماريا ، لأنها قبل ثوانٍ خلت ، كانت منصاعة بطاعة عمياء لدافع العنف والثأر كان ممكناً ان تقتله . لكن كلمة «ماما» المقدسة فقط ، التي صدرت مع نحيبه الضعيف ، هي التي انقذت هذا الولد المسكين .

وبحذر شديد فكّت أزرار ياقة قميصه المبقّع بالدم وشقته فاتحة إياه أكثر وعرّت صدره الضيق . وظهر جرحان مكسوان بالدم على الجانب الأيمن . وسحبت جاكيته بحذر وقلبت الولد على جنبه وفحصت ظهره . كان هناك جرح واحد فقط . وضمنت ماريا ان الشظية الثانية قد طمرت في مكان ما في صدره .

راقب الألماني المرأة المنحنية فوقه وهو يضبط أنينه . بعدئذ صلّب اصبعين على صدره وسأل بهدوء :

- معطوب[1] ؟

- لماذا معطوب[2] ؟ قالت ماريا مشيحة بعينيها .

وأضافت : «سوف تعيش» .

شبكت يديها ، وبدت كما لو انها كانت تمسك بكوب ، ورفعتهما الى شفتيها . وسألت :

- اخمن انك عطش ؟

أومأ برأسه .

- انتظر قليلاً . سأجلب احدى البقرات وسأسقيك بعض الحليب . لا توجد مياه في القرية .

وجدت طاسة فخارية في زاوية مظلمة من القبو . ارتقت الدرجات خارجة من القبو . كان الصديق الحميم والابقار ينتظرانها تحت شجرة التفاح . وضغطت الطاسة بين ركبتيها وحلبت البقرة الاولى ، ثم الثانية مفكرة في غضون ذلك : «لن يجتاز هذه المرحلة الخطرة والصعبة . سيموت . وانا لن اقدر على انقاذه» . شعرت بالأسى لأجل هذا الحدث ولنفسها أيضاً ، لأنها ستكون ثانية في وحدة مطلقة ، دون ان تجد احداً تحادثه . كان بوسعها بأية طريقة ، رغم انها لم تعرف الالمانية ولم يعرف هو الروسية ، ان يتبادلا الحديث بأيديهما وبعيونهما ورأسيهما مثل الصم والبكم . ألم يحدث ان فهمت ، وقد فهمت ، عندما حاول ان يخبرها ان ابويه كانا يعملان في الزراعة وانه هو نفسه لم يقتل أحداً ولم يشارك في معركة حتى الآن البتة .

كانت ماريا تخطو بحذر ، لئلا تدلق الحليب . نزلت الى القبو . جثت بجانب الألماني واسندت رأسه الساخن على يدها وسقته جرعة من الحليب . أصدر أنيناً وهو يمسك بيدها . وأغمض عينيه وغلبه النعاس ، فنام نوماً خفيفاً . جلست ماريا بجواره لمدة طويلة ، متطلعة الى وجهه الشاحب . كانت أهداب أجفانه الضاربة الى الحمرة تلقي الظل على خديه وتجعل وجهه يبدو أشد شحوباً . وارتعشت شفتاه الشاحبتان المتورمتان .

«لا ، لن تعيش أمداً طويلاً في هذا العالم» كانت تفكر بألم وشفقة . «ولم انت كائن في جهنم المشتعلة هذه ؟ لا أحد يتشبث بذرة صغيرة جداً . هل كنت بحاجة الى هذه الحرب ، وهل اردت ان تحارب ؟ انت لم تبغ هذا . انا على قناعة من هذا . انت لم تعرف بلادنا او قريتنا او إياي . لقد عشت في ألمانيا بلدك واشتغلت في المزرعة مع ابيك وأمك . ذهبت الى المدرسة . وأنا واثقة انك حصلت على علامات سيئة أحياناً . وعدت الى البيت بانفعال لاهث مثل ابني فاسيا بالضبط ... وبعدئذ الصقولك بهذه الآلة الأنيقة على نحو متكلف . وعليها انهيت حياتك التي لم تكن قد بدأت تعيشها ... وهنا في قريتنا سوف تموت . أنت ، ايها الفتى المسكين . وعليّ ان ادفنك . وهناك في المانيا بلدك ستذرف امك الدموع السواخن وتحمّر عيناها لسنين عديدة ، معلنة حدادها على ابنها . ولن يخبرها احد ، ولن تعرف أبداً لم كان عليك ان تموت في بلد غريب ...» .

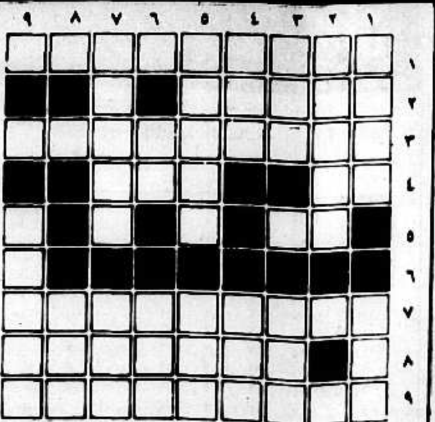
حررت يدها بلطف . وبدأت ترتب القبو وهي تتحرك ببطء قدر ما تستطيع . أخرجت الحوض القديم وكل سقط المتاع الذي كان هناك . تذكرت ان بعض المتابن تركت ، واقفة ، في المرج على حافة الغابة . وقررت ان تذهب الى هناك وتجلب غمراً للألماني ، كي ينام عليه . شقت طريقها ، بتهيب وباحتراس ، لأجل الألماني . لم تعرف ماريا ان خط القتال انتقل شرقاً في طريق طويل ، ولم يسمع أي صوت . كانت الشمس تنزل في نهار هادئ ورقيق . ولما وصلت ماريا المتابن جلست لتستريح مقابل واحدة منها . وعلى حين غرة لاحظت متراساً على طرف الغابة تنتشر عليه أوراق الشجر . لم يكن هذا المتراس هنا قبلئذ . وألقت نظرة حذرة حولها ، ثم ذهبت الى هناك واكتشفت انه كان مخبأ مهجوراً في شجرة . ولجت اليه . وجدت في الظلمة الجزئية أشياء كثيرة بحاجة اليها . عثرت على بعض اللفافات من الشاش ، وعلبتي طعام ، وكان تحت سرير خشبي منخفض تثبّت ألواحه غير المستوية ببعض - مرآة مكسورة وقارورة للشرب مغطاة بقماش وكان غطاؤها البلاستيكي مبروماً . جمعت كل هذه الأشياء وقررت ان ترجع الى هنا كي تفك هذا السرير الخشبي وان تنقل الألواح الى قبوها .

كان مخبأً مشابه على رقعة منبسطة وصغيرة من الارض البعيدة . وانغرز نصل حربة بشجرة بجانبها . اخذتها ماريا وهي تفكر : «سيصبح كل شيء في متناول اليد الآن» . ورفعت عن الارض زوجين من حذاء السرك كانا متيبسين من البلل واضمامة ورق امتلأ نصفها بعقب قلم رصاص ومشكاة حقل فيها شمعة وقد ذاب الاستياربن(*)، صحن حساء مع كعكة حساء بلون القرنفل وكتلة من أسلاك التلفون . ووضعت ماريا كل هذه المواد في علب الطعام الصفيحية .

(١ + ٢) : بالألمانية .

(*) مزيج من الحوامض الدهنية يستخدم في صنع الشموع

(يتبع)



□□ اعداد : هالة محمود خطيب - البعنة □□

الكلمات الافقية :

١) قرية عربية في قضاء اللد هدمتها السلطات الاسرائيلية في العام ١٩٤٨ + والد
٢) مدينة فلسطينية
٣) دولة اشتراكية + قرية جليلية
٤) بحر - من المجوهرات
٥) حب
٧) قرية عربية جليلية هدمتها السلطات الاسرائيلية
٨) رهط + مستحضر كيماوي
٩) مدينة سوفييتية

الكلمات العمودية :

١) منزلي - بلدان
٢) يعتب + حرف نحيه
٣) عدد - لجام
٤) حرف + نعم بالروسية - أطلع على
٥) يشرّع + حرف جر - حليب
٦) للنداء - الظلام الدامس (معكوسة)
٧) منافذ (معكوسة) - من الافعال
٨) قوة حسابية (معكوسة) + حرف
٩) من المعادن + حرف

■■ حل لغز العدد الماضي ■■

الكلمات الافقية :

١) اميل توما
٢) حساب - رن
٣) سري - سئم
٤) احمد شوقي
٦) صالح - حرب
٧) السهل + لين
٨) عويد علم + ي
٩) سم + براين

الكلمات العمودية :

١) احسان صادق
٢) مسرح - اسر
٣) يا + يم - ليس
٤) لب + ره - ح + عم
٥) الب
٦) موسكو - نمر
٧) ان + بلال
٨) الرمي - رب + مي
٩) سخنين

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤